

هفريات قسم الآثار
اكتشافات جديدة لمقابر من العصر الروماني
في منطقة سيد حسين - بنغازي

الدكتور أحمد حسن غزال

استاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد
كلية الآداب - جامعة بنغازي

إكتشافات جديدة لمقابر من العصر الروماني في منطقة سيدي حسين - بنغازي

التقرير رقم ١

جاء إكتشاف هذه المقابر ، في الفترة من ١١/٢٤ إلى ١٢/١٢/١٩٧٣ م ، عندما شرعت المؤسسة العامة للكهرباء لتقوية التيار الكهربائي بمنطقة سيدي حسين ، على أثر ثقب في سقف صخري أحدثه حفار الضغط الهوائي أثناء حفر الأرض لمد أسلاك كهربائية تخرج من محطة التقوية القائمة في المنطقة الحالية التي كانت تشغلها من قبل الجبانة الإسلامية ، ثم نقلت أخيراً إلى جبانة السلماني الجديدة شرقي المدينة ، وهذه المنطقة الحالية تمثل على ما يبدو الجزء الجنوبي لأحد التلال الصخرية الرئيسية الذي كان يمتد إلى الجنوب والشرق من مدينة برينيكي القديمة (١) .

والإكتشافات الأثرية الجديدة تلقي الضوء على وجهة نظر المرحوم جود

(١) لقد قدم الأخوة علي سالم لترك ، ومسمود شقلوف من مراقبة آثار بنغازي المساعدات اللازمة والتعاون المثمر ، وذلك مساهمة من مصلحة الآثار في إعطاء فرصة لتدريب طلاب قسم الآثار بجامعة بنغازي ، وكان لتعاونهما الأثر الفعال في نجاح مهمة بعثة الجامعة التي كشفت عن آثار المنطقة . وقد أجريت هذه الحفريات بغية تدريب طلاب قسم الآثار تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالقسم فقد عاونني الدكتور سامي شنوده وقدم بعض الملاحظات أثناء الحفريات ، وكذلك الدكتور توفيق سليمان فقد لازمني طوال العمل بالمنطقة وعاونني في تصوير المقابر وبعض المخلفات الأثرية في أثناء الكشف عنها ، فلهم جميعاً جزيل شكري وتقديري .

تشايلد ، الذي ذكر أن أفضل الآثار الباقية لمدينة برينيكي القديمة يحتمل وجودها تحت الجبانات الإسلامية في منطقتي سيدي حسين وسيدي خريبيش^(٢) التي تقع عند الطرف الشمالي الشرقي للمدينة ، واستشهد على وجهة نظره بالمقابر التي اكتشفت عام ١٩١٣ في شارع المفلوقة إلى الجنوب من منطقة سيدي حسين ، والمقابر التي اكتشفت عام ٣٣ - ١٩٣٤ في أثناء تشييد إحدى العمارات السكنية المجاورة لجبانة سيدي حسين وتقع تقريباً في مواجهة محطة السكة الحديدية^(٣) . هذا كل ما توافر من أدلة سابقة تفيد بوجود آثار حول منطقة سيدي حسين ، ثم جاءت الاكتشافات الجديدة بالإضافة إلى الاكتشافات القديمة بجوار المنطقة لتؤكد جميعها أن هذا التل الصخري قد استخدم لنحت مقابر إحدى الجبانات الأساسية في العصر الروماني وربما منذ نهاية العصر الهلنستي بعد تأسيس مدينة برينيكي القديمة .

وبرينيكي (Berenike) هو الاسم الجديد للمدينة بعد مدينة يوهسبريديس (Euhesperides) التي أسسها المهاجرون الإغريق من قوريني أو برقة في الربع الأخير من القرن السادس وقبل ٥١٥ ق.م على الطرف الشمالي لسبخة السلماني ، وموقعها الحالي جبانة سيدي عبيد القديمة^(٤) . وكانت سبخة السلماني

(٢) تقوم جمعية الدراسات الليبية بلندن (The Society for Libyan Studies at London) بالتعاون مع مراقبة آثار بنغازي بإجراء سلسلة من الحفريات الناجمة بسيدي خريبيش ابتداء من عام ١٩٦٩ وتنشر نتائجها الأولية على التوالي في التقارير السنوية للجمعية (انظر التقارير ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ التي صدرت حتى الآن) .

The Annual Reports of the Society, Nos. 1 (١٩٦٩-٧٠), 2 (١٩٧٠-٧١), 3 (١٩٧١-٧٢), 4 (١٩٧٢-٧٣) .

(3) R.G. Goodchild, Benghazi, the Storey of a City (2nd ed. 1962), p. 11.

أزيلت محطة السكة الحديدية من موقعها ، وكانت تقع بجوار مدرسة شهداء يناير الثانوية الحالية.

(4) G.B.D. Jones and J.H. Little, « Coastal Settlement in Cyrenaica », J.R.S., Vol. LXI (1971), pp. 65-66.

كان هيرودوت أول من ذكر مدينة يوهسبريديس في معرض الحديث عن موطن قبائل الأوسخيساي (Auschisae) ثم عن الحملة التي أرسلها أريانديس (Aryandes) الوالي =

تشكل مستنقماً يسمح باستخدام السفن الشراعية ، ويتصل مباشرة بما كان يسمى حتى وقت قريب بالميناء الداخلي لبنغازي ثم بالبحر ^(٥) . وقد هجرت مدينة يوهسبريدس مع منتصف القرن الثالث ق.م إلى موقع جديد بالقرب من البحر على شريط صخري (Pseudopenias) يبرز بين البحر وسبخة السلماي ^(٦) . إلى الغرب من المدينة السابقة بمسافة ميلين تقريباً . ويرى جود تشايلد أن اختيار الموقع الجديد كان لتيسير الاتصال بالبحر حيث أخذ مستنقع السلماي يجف تدريجياً وأصبح من الصعب استخدامه للملاحة في الوقت الذي شرع فيه في نقل المدينة إلى موقعها الجديد ^(٧) .

ويتفق الباحثون على أن تسمية المدينة باسم برينيكى ، ابنة ماجاس حاكم

الفارسي هل مصر للانتقام من مدينة برقة بعد مقتل أركيلاوس الثالث في تلك المدينة ، ويذكر هيرودوت أن هذه الحملة الفارسية تقدمت حتى يوهسبريدس (Herod., IV, 204, 1 - انظر أيضاً ابراهيم نصحي إنشاء مقبرتين وشقيقتها ، منشورات الجامعة الليبية (١٩٧٠) ص ، ١١٠) . وتشير المراجع التي ناقشت تأسيس يوهسبريدس عادة إلى أن المؤسسين الأوائل للمدينة جاؤا من قوريني أو برقة ، ولكن الدكتور ابراهيم نصحي بعد دراسة وافية قدمها في بحث عن « أركيلاوس الثالث » يرى أن هذا الملك هو الذي أسس المدينة قبل أن يلقي مصرعه في برقة لكي يتخذ منها أداة يخضع بها برقة لنفوذه ثم لتدعيم سيطرته على غرب قوريناثة (ابراهيم نصحي ، « أركيلاوس الثالث » أعمال مؤتمر ليبيا عبر العصور ١٦ - ٢٣ مارس ١٩٦٨ ، صفحات ٧٠ - ٧١ ، النص الانجليزي) . وقد اعتلى هذا الملك العرش حوالى ٥٢٧ ق.م. وبعد صراع مع الأرستقراطيين في قوريني فر إلى جزيرة ساموس ثم عاد ليعتلي العرش عام ٥٢٥ ق.م. ، وفي فترة نشاطه هذا فتح برقة وأساء معاملة أهلها الذين قتلوه حوالى بداية عام ٥١٩ ق.م. ثم أتت الحملة الفارسية للانتقام من أهل برقة بعد ذلك بأشهر قليلة أي حوالى ٥١٩ - ٥١٨ ق.م. ، ويستنتج من ذلك أن يوهسبريدس بوصفها مدينة قد أنشئت فيما بين عام ٥٢٥ وحوالى ٥١٩ - ٥١٨ ق.م. ، وأن أركيلاوس الثالث هو الذي أنشأ المدينة (انظر : ابراهيم نصحي ، المرجع السابق ، صفحات ١١٠ - ١١٥) .

(5) R.G. Goodchild, op. cit., p. 1.

(6) Strabo, 17, 3, 20; Solinus, C. 23; R.G. Goodchild, op. cit., p. 8.

(7) R.G. Goodchild, op. cit., p. 1.

انظر أيضاً الدكتور ابراهيم نصحي ، إنشاء قوريني وشقيقتها (منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٠) ص ، ١١٩ .

قوريناثة وزوجة بطلميوس الثالث ، إنما جاء بعد ارتقائها عرش مصر مع زوجها ، ويتضح من وثيقة عثر عليها في مصر أن بطلميوس ارتقى العرش في ٢٧ يناير ٢٤٦ ق.م. ^(٨) . وتدل المخلفات الأثرية على أن موقع المدينة يشغل حالياً وسط مدينة بنغازي على الجانب الغربي لسبخة السلماني ويمتد في الاتجاه الشمالي الشرقي حتى « الفندق » ومن المنارة في الاتجاه الجنوبي الشرقي حتى الملعب الرياضي (الاستاد) ^(٩) .

وفي العصر الروماني ، الذي بدأ حوالى ٧٥ ق.م ، شهدت برينيكي كسائر مدن قوريناثة بعض المباني العامة الجديدة ، ويرى جود تشايلد أن اتساع حدود المدينة في ذلك العصر غير مؤكد ^(١٠) ، ولكن السنوات الأخيرة شهدت مزيداً من لاكتشافات الأثرية في سيدي خريبيش ، والسلماني الشرقي ^(١١) ، والسلماني الأوسط ^(١٢) ، وكذلك في منطقة سيدي حسين التي نحن بصدد دراستها ، وكلها مناطق أثرية رومانية كما تدل طبيعة الموجودات الأثرية التي اكتشفت فيها ، ومن المؤكد أنها ستلقى مزيداً من الضوء على حدود المدينة في هذه الفترة بعد دراستها .

(٨) ابراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ، ١٢٠ ، ملاحظة رقم ٢٣٦ .

(9) R.G. Goodchild, op. cit., p. 9.

ويعني جود تشايلد بكلمة « الاستاد » الملعب البلدي القديم الذي كان بجوار « الفندق » وشالي ضريح عمر المختار .

(10) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

(١١) كشفت مراقبة آثار بنغازي عن مقابر رومانية في هذه المنطقة عام ١٩٦٩ ولم تنشر بعد ، وتعرض الموجودات الأثرية بمتحف بنغازي .

(١٢) كشفت مراقبة الآثار بينغازي بالاشتراك مع جمعية الدراسات الليبية بلندن عن مجموعة من المقابر الهلنستية الرومانية عام ١٩٧٢ ولم تنشر بعد . وتعرض الموجودات الأثرية بمتحف بنغازي .

وقد سمح لي مشكوراً الأستاذ مسمود شقوف مراقب آثار بنغازي بالإشارة إلى هذه الموجودات الأثرية .

وقد شهدت برينيكي جالية يهودية كبيرة ، كشف من مخلفاتها الأثرية نقشان ، هما الآن في فرنسا ، ويشيران إلى مسرح دائري (Amphitheater) في المدينة ، ويسجل أحد النقشين (٢٥م) إهداء تقدير خاص من الجالية اليهودية للبروقنصل ماركوس تيتيوس سكستوس (Marcns Tittus Sextus) لحكمه العادل الأخير^(١٣) . وفي ذلك التاريخ رأس هذه الجالية تسعة أراخنة (Archons) وواضح أنها كانت منفصلة عن المواطنين الأساسيين لبرينيكي وتعيش حياتها الخاصة^(١٤) . وعثر أيضاً على لوحة من المرمر عام ١٩٤٠ في أثناء إرساء أساس مبنى قصر ماجانزا في شارع عمر المختار ، عليها نقش يشير أيضاً إلى نشاط يهود برينيكي حيث يسجل ما يفيد بترميم المعبد اليهودي (Synagogue) بالمدينة عام ٥٦ م^(١٥) . وتجلو هذه النقوش التقدم الاقتصادي الذي حققته الجالية اليهودية ، غير أن المدينة كسائر مدن قوريناثة قد تعرضت أيضاً لتخريب اليهود إبان ثورتهم ضد الرومان (١١٥ - ١١٦ م) . ثم شيدت مدينة أخرى إبان حكم هادريان باسم هادريانوبوليس (Hadrianopolis) على بعد أربعين كيلومتراً من بنغازي في طريق توكره ، ولكن برينيكي استعادت نشاطها وظلت مزدهرة حتى نهاية العصر الروماني^(١٦) .

(13) R.G. Goodchild, op. cit., pp. 11-12.

وحول وضع اليهود في برينيكي انظر : مصطفى كمال عبد العليم ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، (منشورات الجامعة الليبية ١٩٦٦) ، صفحات ، ١٨٨ - ١٩٠ ، وقد قدم دراسة وافية لهذه النقوش . وقد أعطى الدكتور مصطفى كمال عبد العليم ، استاذ التاريخ القديم بالكلية ، اهتماماً كبيراً لموضوع اليهود في برقة ، وأضاف بعمله مرجعاً قيماً للمكتبة العربية عن تاريخ ليبيا القديم ، وكثيراً ما عاونني وشجعتني على كتابة هذا التقرير ، فله كل تقديري .

(14) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

(15) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

ويقصد جود تشايلد بـ « Palazzo Maganza » قصر ماجانزا بجوار سوق الحوت . وحول هذا النقش انظر أيضاً مصطفى كمال عبد العليم ، المرجع السابق ، صفحة ١٩٠ والمراجع .

(16) R.G. Goodchild, op. cit., p. 12.

وسوف أتناول في الصفحات التالية الجزء الذي كشفت عنه الحفريات بالدراسة ويشمل مقبرتين من هذه الجبانة المهمة ، حيث أتعرض بالتفصيل لعمارة هذه المقابر والمخلفات الأثرية التي وجدت فيها وتحفظ الآن في متحف مدينة بنغازي. وسأعتمد في تأريخها على المقارنة بالموجودات الأثرية المعاصرة لها والتي اكتشفت في أماكن أخرى سواء في ليبيا أو خارجها . ومع ذلك فسوف يتبع هذه الدراسة دراسة أخرى عندما يتم الكشف عن المنطقة بأكملها حيث تتوفر الأدلة الكافية لتقديم المزيد من الدراسة العلمية الوافية .

المقبرة الأولى

التخطيط المعماري (شكل ١)

أبلغ مراقب آثار بنغازي حال العثور على المقبرة وجاء إليها وحمل إلى المتحف بعض الجرار المكسورة الظاهرة في أركان المقبرة وتابوتاً صغيراً من الحجر الجيري . وفي اليوم التالي ١٩٧٣/١١/٢٤ بدأت بدراسة الموقع ثم تنظيف المقبرة والوقوف على تخطيطها . وقد أمكن تحديد اتجاه المدخل نحو الشمال الشرقي خارج المقبرة (اللوحة ١-١) ، ثم عمل مجس في هذا الاتجاه ، وبعد إزالة الأتربة كشف عن سلم متدرج من ثماني درجات منحوتة في الصخر (اللوحة ٢ - ١) تنتهي بأرضية مستطيلة تقوم عليها لوحة حجرية سميكة مستطيلة الشكل تغلق مدخل المقبرة (اللوحة ٢ - ٢) .

وكانت الرمال تملأ ردهة المقبرة حتى ثلثي ارتفاعها خلف المدخل ، حيث يتدرج ارتفاع الرمال في الهبوط حتى ثلث ارتفاع الردهة أمام الحجرات الخلفية ، ويبدو أن هذه الرمال قد تسربت من أعلى المدخل مع مرور الزمن^(١٧) .

(١٧) وجدت هذه الظاهرة أيضاً في مقابر توكره ، انظر :

G.R.H. Wright, Palestine Exploration Quarterly, « Excavations at Tocra »

(1963), pp. 37, 39, 41, 42, 43.

وبتنظيف هذه الردهة من الرمال ظهرت درجتا سلم تؤدي من المدخل إلى أرضية الردهة التي غطيت بطبقة من الرمال النظيفة يبلغ سمكها حوالى ٥٠ سم فوق الأرض الصخرية للمقبرة ، ويبلغ الارتفاع من سطح هذه الطبقة إلى سقف المقبرة حوالى ١٦٥ سم .

تتضح بعد ذلك المعالم الأساسية لداخل المقبرة المنحوتة في الصخر على النحو التالي : ردهة مستطيلة الشكل تقريباً (٣٤٥ × ٢٥٦ سم) يحيط بها من ثلاثة جوانب ست غرف غير مستوية الجدران بعض الشيء (١ - ٢ ، ٣ - ٤ ، ٥ - ٦) (انظر الشكل ١) ويرجع ذلك إلى طبيعة الصخر الذي كانت تحيط به المياه في وقت مبكر ولقرب المنطقة من البحر أيضاً . وقد لوحظ أن الجزء الأوسط من الجدار القائم بين الحجرتين ١ ، ٢ قد بني من كتل حجرية حتى السقف ، ويبدو لي أن هذه كانت نقطة البداية لاختبار عمق الصخر ومدى صلاحيته لنحت المقبرة وعندما تم الاختيار ونحتت المقبرة بني هذا الجزء ليستقيم الجدار بين الحجرتين . توجد أيضاً مشكاة (Niche) منحوتة (٧) تطل على الردهة على يمين مدخل الحجرة ٢ وسط الجدار .

عادات الدفن في المقبرة (The burial customs)

نلاحظ ثلاثة أنواع من عادات الدفن في المقبرة يمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ - استخدام الجرار الفخارية الكبيرة (Amphorae) وهي مختلفة الأشكال ، كسرت أجزاءها العليا أو السفلى لتسمح باستخدامها لتجميع العظام ، وهي تحوي عظام وجماجم للدفنات سابقة . وكانت هذه الجرار غالباً في الأركان وبجوار الجدران لتسمح بأماكن للدفنات الجديدة فوق سطح طبقة الرمال النظيفة التي تغطي أرضية المقبرة . وكانت هذه الجرار أصلاً لحفظ الخمر أو الزيوت ثم أعيد استخدامها لأغراض تجميع بقايا الجثث في المقابر (١٨)

(١٨) عرف هذا التقليد أيضاً في مقابر توكره ، انظر :

G.R.H. Wright, op. cit., pp. 32, 34, fig. 4, Tomb B.

٢ - حفرات منحوتة في أرضية المقابر (Cyst-graves) ^(١٩) ، وقد وجد في هذه المقبرة نموذج واحد من هذا النوع من عادات الدفن ، وذلك إلى اليمين من المدخل ، داخل الردهة ، ويجوار الحائط الشمالي الشرقي رقم ٨ وهي حفرة مستطيلة الشكل تقريباً (٤٥ - ٢٥ سم) يصل عمقها إلى حوالى ٥٠ سم . وقد جمعت فيها عظام دفنة سابقة يعلوها جمجمة ، وبفحص هذه العظام والجمجمة ثبت أنها تنتمي جميعاً إلى جثة واحدة لامرأة (اللوحة ٣ - ٢) ^(٢٠) . وعلى الحائط فوق هذه المقبرة وجد نقش بالإغريقية يقرأ كالتالي : ΠοιΨα (بوفأ) (اللوحة ٣ - ١) ، لعله اسم المرأة التي جمعت عظام جثتها في هذا اللحد . وهو اسم محلي أي ليس إغريقيا ولا رومانيا ، ^(٢١) ،

(١٩) هذا النوع من المقابر « Cyst-graves » ينحت في الصخر على شكل حفر ، في الغالب ، مستطيلة تغطي بلوحات حجرية ، وعادة تنحت في الأرضية الصخرية بجوار الجدران ، وكذلك في منحدرات المحاجر . وشهدت توكره نماذج متعددة من هذا النوع تختلف من حيث الحجم والشكل ولكن تحافظ مع عناصرها الأساسية من حيث أنها حفرة مستطيلة عليها غطاء ، وترجع إلى فترات مختلفة حيث وجدت أمثلة لها من العصر الكلاسيكي والعصر الهلنستي كما تدل مخلفاتها الأثرية في توكره ، انظر: G.R.H. Wright, op. cit., pp. 56, 58. والغريب أنها فقدت شعبيتها هناك في العصر الروماني وحلت محلها في شعبيتها حجرات الدفن التي كانت تنحت في واجهات المحاجر المهملة . ولكننا نجد أنها انتشرت في سيدي حسين في العصر الروماني ، بل استعادت طابعها الشعبي كما حدث في المقبرة الثانية ، التي سنراها فيما بعد ، حيث زودت كل حجرة دفن بحفرة من هذا النوع (Cyst-grave) ، لا تستخدم للدفن ولكن لتجميع عظام الدفنان السابقة . ويبدو لي أن منطقة سيدي حسين غنية بهذا النوع الذي لم يكتشف بعد .

(٢٠) قام بفحص العظام الأستاذ الدكتور إبراهيم حلمي أستاذ التشريح بكلية الطب - جامعة بنغازي ، ثم أكمل العمل الدكتور محمد فوزي جاب الله ، المحاضر بكلية الطب - جامعة بنغازي ، حيث قام بفحص كل العظام سواء في المقبرة الأولى أو المقبرة الثانية ثم أمدني بتقرير أولي عن النتائج التي توصل إليها ، استعنت به في وصف العظام التي احتوتها بعض المقابر . ويسعدني أن أقدم لهما جزيل شكري وتقديري .

(٢١) التقيت بالبروفسور André Laronde من جامعة جرينوبل ، وهو من المهتمين بدراسة النقوش في قوريناثة ، وكان في زيارة لجامعة بنغازي وطلب الاطلاع على صورة هذا النقش ، وهو يرى أنه من القرن الثاني الميلادي .

وربما انتمى إلى إحدى الجاليات الأخرى التي تسكن المدينة أو حولها .

٣ - الدفنات الأخيرة ، وأمكن تمييز ثلاث جثث منها مدفونة على الطبقة الرملية النظيفة في الردهة ، ويتضح من وضعها على الرمال أنها الدفنات التي تمت مباشرة قبل إغلاق المقبرة نهائياً ، فقد وضعت في الردهة بطريقة غير منتظمة . ومع أن هذه الجثث أصبحت هشة إلا أنه أمكن تحديد أماكنها ، بل إن إحدى الجثث كانت واضحة تماماً وتحدد معالمها وهي تتجه نحو الشرق وترقد على الظهر ثم تتعامد الذراعان على الصدر .

المخلفات الأثرية

أوان فخارية تستخدم في أغراض المطبخ (Kitchen and cooking pottery)

وأحسن هذه الأواني ثلاث وجدت سليمة في ردهة المقبرة (١ ، ٢ ، ٣ ، اللوحة ٤) إلى جوار الجدران فوق الطبقة الرملية النظيفة مغطاة بالرمال . وهي أوان مألوفة في منطقة قوريناثة وبلدان البحر المتوسط . لها فوهات واسعة ذات حفاف تنثني إلى الخارج ، ومقابض صغيرة (رقم ٢) أو بدون مقابض ، وقواعد مستديرة (Rounded bases) توضع عادة فيما يبدو فوق المواقد (Braziers) . وغالبا توجد هذه الأواني في المقابر الرومانية . (٢٢)

وقد تميزت الأمثلة التي لدينا منها من حيث زخرفتها بدلالات محلية ، إذ يظهر على السطح الخارجي للآنية رقم ١ (اللوحة ٤ - ١) زخرفة تكون ثلاث قطع حمراء تتكرر خمس مرات . ثم شريطان من اللون نفسه ، أحدهما حول الرقبة ، والثاني حول القاعدة المستديرة لتحديد استدارتها على الأرجح . أما الآنية رقم ٢ فقد أحيطت الرقبة الصغيرة بستة ثقوب ، وفي الآنية رقم ٣

(22) See G.R.H. Wright, op. cit., pp. 28, 30, figs. 3, 6, 6a.

حيث وجدت عدة أمثلة من هذه الأواني المنزلية .

أُحيط الكتف بتسعة ثقب أيضاً (اللوحة ٤ ، ٢ - ٣) .

وبالقرب من هذه الآواني الصغيرة البيضاوية الشكل ، وجد موقدان (Braziers) أرقام ٤ ، ٥ (اللوحة ٥ - ٢) وهما وإن كانا يختلفان في الشكل فقد زود كل منهما بثلاث قواعد يرتكز عليها طراز الآواني السابقة ذات القواعد المستديرة (انظر اللوحة ٥ - ١ حيث يتمثل تصور لوضع الآنية رقم ٢ على الموقد رقم ٤) .

وإلى مجموعة الآواني السابقة يمكننا أن نضيف الآنية رقم ٦ (اللوحة ٦ - ١) حيث وجدت في الحجرة رقم ٥ ، ولها قاعدة بارزة صغيرة . وقد عثر أيضاً على آنية أخرى رقم ٧ (اللوحة ٦ - ٢) في الردم الذي كان يغطي درجات السلم المؤدي إلى مدخل المقبرة ، وهي من أواني المطبخ الشائعة ، سوداء اللون بها حروز أفقية وتشابه مع أوان مثيلة لها اكتشفت في بطلمية (طلمية) ترجع إلى نهاية العصر الروماني ^(٢٣) ، وأمثلة أخرى وجدت في توكره ^(٢٤) . وربما عني وجود هذه الآنية في موقعها هذا أنها كانت تتبع الدفنات الأخيرة في المقبرة أو ربما أتت من خارج المقبرة أيضاً مع الردم الذي غطي درجات السلم .

جرة (Amphora)

وجدت في الردهة وهي سليمة من الجرار (Amphorae) المستوردة ، رقم ٨ (اللوحة ٧) ، حيث أعيد استخدامها هنا لحمل الماء أو الزيت . وهي تتشابه مع جرة أخرى ترجع إلى منتصف القرن الأول الميلادي عثر عليها في الأجورا الأثينية ^(٢٤) .

(23) C. H. Kraeling and others, Ptolemais, City of the Libyan Pentapolis (1962), p. 269, pl. LXII, A.

(23) G.R.H. Wright, op. cit., p. 30, fig. 3.

(24) H.S. Robinson, Pottery of the Roman period, the Athenian Agora, Chronology, (1959) Vol. V., pp. 84-85, pl. 19 (13).

إبريق (Juglet)

عثر عليه في الردهة ، وهو كمثري الشكل مستدير الفوهة التي تتسع من أسفل إلى أعلى ومزودة ببليلة للسكب (Spout) رقم ٩ (اللوحة ٨) . وهو من الأشكال الفخارية الشائعة في منطقة قوريناثة . حيث أمدتنا المقابر الرومانية في قوريني^(٢٥) وتوكره بعدة أمثلة لهذا الشكل . وقد وجد الإبريق في نفس المستوى مع الحجرة السابقة رقم ٨ على الطبقة الرملية النظيفة ، وربما ساعد ذلك على نسبتها إلى فترة واحدة هي منتصف القرن الأول الميلادي .

أواني الدهون العطرية (Unguentaria)

مجموعة أوان صغيرة الحجم من الفخار والزجاج ، وهي من أواني الدهون العطرية التي يطلق عليها عادة الاصطلاح « Unguentaria » . وجدت على سطح الطبقة الرملية النظيفة في الحجرة رقم ٦ ، ما عدا الآنية رقم ١٠ (اللوحة ٩ - ١) فقد وجدت في الحجرة رقم ١ ، حيث أودعت بما تحوي من دهون عطرية مع المتوفي في المقبرة أو قدمت إليه كهدايا . ومع ما في أشكال هذه الأواني من تنوع في التفاصيل فإن من الممكن تقسيمها إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى :

وتشمل الأواني الفخارية رقم ١٠ من الحجرة رقم ١ والأرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (اللوحة ٩ - ٢) من الحجرة رقم ٦ . وهي بصلية الشكل على قاعدة مسطحة صغيرة ، طويلة الرقبة ، التي تنتهي إلى فوهة تنفي حافتها إلى الخارج . ومنها ما يزداد فيه عرض الجسم واتساع الرقبة عن الشكل المألوف كما توضح الأرقام ١١ ، ١٢ .

وكانت أواني هذه المجموعة الأولى بأشكالها المذكورة من الأنواع ذات

(25) See Alan Rowe, Cyrenaican Expedition of the University of Manchester (1955, 1956, 1957), pls. 8a, 9b, 10b.

الطابع الشعبي في بلدان حوض البحر المتوسط وكانت شائعة منذ نهاية القرن الأول ق.م وطوال القرن الأول الميلادي في منطقة الأجورا الأثينية^(٢٦) ، وفي نهاية القرن الأول ق.م في كورنث^(٢٧) كذلك وجدت عدة أمثلة لها في فلسطين ترجع إلى ما بين ٢٠ ق.م ، ٦٨ م^(٢٨) ، وأمثلة أخرى مناصرة في الاسكندرية^(٢٩) ، وفي شمال أفريقيا^(٣٠) ، ومن مقابر أخرى في برينيكي^(٣١) . وأيضاً وجدت أمثلة مناصرة في دورا أوروبوس بسورية^(٣٢) ، وفي سفاجيون بقبرص من مقبرة ترجع إلى القرن الأول الميلادي^(٣٣) .

المجموعة الثانية :

وتشمل مجموعة كاملة من الأواني الزجاجية عثر عليها أيضاً في الحجرة رقم ٦ وتنقسم بدورها إلى مجموعتين : المجموعة «أ» رقم ١٥ (اللوحة ١٠-١) والمجموعة «ب» ١٦ (اللوحة ١٠-٢) .

أما المجموعة «أ» - فلها تقريباً نفس الشكل البصلي الذي رأيناه في المجموعة الأولى الفخارية (قارن أرقام ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، اللوحة ٩ - ١ ، ٢) ولكنها أصغر حجماً وأكثر تنوعاً . إحداها سليمة تقريباً والأواني الباقية مكسورة

(26) H.S. Robinson, op. cit., p. 15, F. 50 with a note, pl. 2; p. 31, G 97-9, pl. 5; p. 85, M 6, 7, (8), pl. 18.

(27) T.L. Shear, « Excavations at Corinth in 1928 », AJA, XXXII (1928).

(28) P.W. Lapp, Palestinian Ceramic Chronology, ASOR, Archaeology, III (1961), p. 199, type 92.

(29) E. Breccia, La Necropoli di Sciatbi (1912), p. 87, fig. 46.

(30) J. Ferron, « Un Hypogée Juif, » Cahiers de Byrase, VI (1956), pp. 105-116, pl. VI.

(٣١) يضم متحف مدينة بنغازي مجموعة كاملة من هذه الأواني اكتشفت في مقابر السلمياني الأوسط في ١٩٧٣ ولم تنشر بعد .

(32) Stephan L. Dyson, the Excavations at Dura-Europos, Final Report, IV (1968), part, 1, Fascicle 3, pp. 9-11.

(33) J.B. Hennessy, « Excavations at Sphagion in Cypres, » PBSR, XXII (1954), p. 36.

في أجزاء منها ولكن من الممكن تمييز هذه الأجزاء سواء كانت من الأجسام أو الفوهات مع الرقبة .

وأما المجموعة ب - فكانت طويلة الجسم ، مستديرة المحيط في هيئة انابيب الاختبار الزجاجية الحديثة (Test-tube like Unguentaria) بعضها يكاد يكون سليماً وبعضها الآخر كسرت منه بعض الأجزاء .

وكانت الأواني الزجاجية كذلك من الأواني التي أخذت طابعاً شعبياً في بلدان حوض البحر المتوسط . حيث حلت محل طراز المجموعة الأولى من الفخار . فقد لوحظ في طرسوس تناقص أواني الفخار من طراز المجموعة الأولى فيما كشف من نهاية القرن الثاني والقرن الثالث الميلادي نتيجة لصناعتها من الزجاج^(٣٤) . ويرى البروفسور روبنسون أنه في خلال الجزء الأخير من القرن الأول الميلادي ظهرت صناعة نفخ الزجاج فأدت إلى اختفاء الطرز الفخارية من السوق الأثينية^(٣٥) . ويرى ديسون أن استخدام الطرز الزجاجية في دوراً أوروبوس في سورية قد بدأ مع نهاية القرن الأول الميلادي وقد عاصرت لفترة قصيرة الطرز الفخارية .^(٣٦)

ويمكننا القول في ضوء ما تقدم إن المجموعة الثانية «أ» ذات الشكل البصلي هي في الواقع تقليد للنماذج الفخارية التي ترجع أساساً إلى القرن الأول الميلادي واستمرت قليلاً في القرن الثاني الميلادي ، ثم حلت تدريجياً محلها الطرز الزجاجية التي زادت شعبيتها في المقابر الرومانية منذ القرن الثاني الميلادي ولفترة طويلة بعد ذلك . وفي مقابر سيدي حسين يبدو واضحاً غلبة الأواني الفخارية على الزجاجية في المقبرة الأولى طوال القرن الأول الميلادي ، ومع بداية القرن

(34) D.H. Cox, H. Goldman, V. Grace, F.F. Jones and A.E. Raubischek, Excavations at Gozlu Kule, Tarsus 1 : The Hellenistic and Roman periods (1950), p. 201.

(35) H.S. Robinson, op. cit., p. 15.

(36) S.L. Dyson, op. cit., pp. 10-11, note 19.

الثاني بدأت تتلاشى ويحل محلها تدريجياً الطرز الزجاجية ، على حين خلت المقبرة الثانية تماماً من الطرز الفخارية واصبحت الطرز الزجاجية هي الطابع الشعبي السائد مما يؤكد أن المقبرة الثانية ترجع لتاريخ متأخر عن المقبرة الأولى ، وربما بدأ الدفن فيها مع منتصف القرن الثاني الميلادي ، يؤكد ذلك أيضاً ما وجد فيها من آثار .

أما المجموعة الثانية «ب» التي أخذت شكل أنابيب الاختبار ، فقد وجدت أمثلة مناظرة لها في كرانس في الفيوم وتؤرخ بصفة عامة من القرنين الثالث والرابع الميلادي^(٣٧) . ووجدت أمثلة أخرى في قبرص واكتشفت معها قطعة عملة من عصر أنطونيوس بايوس (حوالي ١٦٠ ميلادية)^(٣٨) . كذلك وجدت أمثلة في دورا أوروبوس بسورية تؤرخ من منتصف العصر الامبراطوري^(٣٩) . كما أمدتنا مقابر توكره بأمثلة عديدة منها أرخت من القرن الأول الميلادي وذلك تأسيساً على المقارنة بينها وبين ما وجد معها من آثار^(٤٠) ، ولكن يبدو ان هذا التأريخ غير دقيق لأن المقابر قد خلت تماماً من طرز فخارية ، وهذه انما سيادة الطرز الزجاجية في ذلك الوقت . غير أن هذا لم يحدث قبل نهاية القرن الأول الميلادي ، لذلك فلا ينبغي تأريخ النماذج الزجاجية في توكره قبل بداية القرن الثاني الميلادي . على أي حال يمكننا القول في ضوء ما تقدم من أدلة إن النماذج الزجاجية استخدمت طوال العصر الروماني ابتداء من القرن الثاني الميلادي سواء في برينكي أو مدن البحر المتوسط .

(37) D.B. Harden, Roman glass from Karanis (University of Michigan Studies, Humanistic Series, XL1, Anne Arbor 1936) pp. 266 ff., pl. XX, Nos. 834, 835, and p. 131.

(38) Otto Vesberg, « Roman glass in Cyprus ». Opuscula Archaeologica, VII (1952), pp. 109-165, pl. IX, 23.

(39) C.W. Clairmont, the Excavations of Dura-Europos, the Glass Vessels (1963), pp. 131, 138, No. 721.

(40) G.R.H. Wright, op. cit., pp. 35-36, (cf. fig. 6, Nos. 3, 4, fig. 6a, No: 4)

المصابيح الفخارية :

تبرز المصابيح التي اكتشفت في المقبرة الأولى (أرقام ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) خصائص معينة هي : أن كل مصباح قد زود بفتحتي فتيل (Nozzles) طويلتين تستدير نهايتهما ، وأحيطت كل فتحة بزوج من الحلزونيات (Volutes) ما عدا رقم ٢٢ (اللوحة ١٣) . وأضيف فوق المقبض في مؤخرة المصباح وصلة في شكل المثلث (Triangular attachment) ما عدا أرقام ١٧ ، ١٨ (اللوحة ١١ - ١) . وقد يظهر على الشكل المثلثي شكل نباتي يتمثل في نحت بارز كما في رقمي ١٩ ، ٢٠ (اللوحة ١١ - ٢) ، أو شكل للال فوقه نجمة في نحت بارز أيضاً كما في رقم ٢١ (اللوحة ١٢ - ١) أو يأخذ الشكل المثلثي نفسه شكل هيئة ورقة نبات كما في رقم ٢٢ (اللوحة ١٣ - ١) .

وتتبع هذه المصابيح الخصائص المتنوعة التي انطلقت نتيجة التطور السريع الذي أحرزه صناع المصابيح الإيطاليون منذ نهاية العصر الهلنستي وحوالي نهاية القرن الأول ق . م ، وسرعان ما انتشرت هذه الخصائص وأصبحت هي السائدة طوال القرن الأول الميلادي ^(٤١) . وقد جاءت المصابيح ذات الوصلات المثلثة في الواقع نتيجة لتقليد المصابيح البرنزية التي تميزت بهذه الصفة ، وكذلك بفتحتي الفتيل . وقد شاع استعمالها في النصف الأول من القرن الأول الميلادي ، وبالتالي فالأمثلة الفخارية الموجودة لدينا ربما تكون قد عاصرتها ثم أصبحت شائعة في النصف الثاني لهذا القرن وبداية القرن الثاني الميلادي .

أما المصباحان برقم ١٧ ، ١٨ (اللوحة ١١ - ١) وكل منهما صورة دقيقة من الآخر ، فقد انفردا بخصائص هي : تزويد جانبي جسم المصباح بعروتين (Side-lug handles) بالإضافة إلى وقوع المقبض في نهاية

(41) Cf. T. Szentlőky, Ancient lamps (1969), p. 64.

الجسم . وقد انتشر هذا النوع من المصابيح التي تميز بهذه الخاصة في القرن الأول الميلادي أيضاً ، وترجع هذه الخاصة إلى العصر الهلنستي ثم شاعت بعد ذلك في بلدان منطقة البحر المتوسط . ووجدت أمثلة مناظرة في الأجورا الأثينية^(٤٢) وفي ميليتوس^(٤٣) على الساحل الغربي لآسية الصغرى .

وقد وجد هذان المصباحان في المشكاة (Niche) رقم ٨ (انظر التخطيط في شكل ١) مع آنية صنعت من الرصاص تحوي عظام دفنة سابقة^(٤٤) ، وذلك يلقي الضوء على تاريخ استعمال هذه المشكاة ، فيبدو واضحاً أنها استخدمت في القرن الأول الميلادي وربما في بداية ذلك القرن ، وهو التاريخ المرجح بالنسبة للمصباحين .

أما المصباحان برقم ١٩ ، ٢٠ (اللوحة ١١ - ٢) وقد عثر عليهما في الحجرة رقم ٥ . فكل منهما صورة من الآخر أيضاً . وهما من النوع الذي أضيفت فوق مقبضه الوصلة المثلثة (Triangular attachment) حيث تمثلت عليها زخرفة نباتية بارزة . وقد وجدت أمثلة مناظرة لهذا النوع من المصابيح في ايطاليا وفي مصر^(٤٥) وترجع إلى التاريخ نفسه الذي ذكرته من قبل وهو القرن الأول الميلادي^(٤٦) .

وفي المصباح رقم ٢١ (اللوحة ١٢ - ١ ، ٢) وقد عثر عليه في الحجرة

(42) See J. Perlzyweig, the Athenian Agora, Vol. VII, Lamps of the Roman period (1961), p. 73, No. 16. pl. 2, from the first half of the first century A.D.

(43) H. Menzel, Antike Lampen in Romisch-Germanischen Zentral museum zu Mainz (1969), Abb. 19, 16.

(٤٤) هي الآنية الوحيدة المصنوعة من الرصاص بين مخلفات المقبرة ، وقد تهدمت جدرانها .

(45) A. Osborne, Lechnos et Lucerna (1924), Nos. 85-88. pl. VI.

(46) Cf. J. Perlzweig, op. cit., No. 28, p. 71,

وتؤرخ من نهاية القرن الأول ق.م إلى القرن الأول الميلادي ،
Cf. also P. Hellstrom, Labraunda, Pottery and Glass, Vol. II, part 1. Nos. 88-99.

ويتمثل عليها نفس الزخرفة الوردية على القرص (Tongue rosettes)

رقم ٦ ، تمثل على الوصلة المثلثة الشكل هلال من فوقه نجمة في نحت بارز . وكان الهلال والنجمة شعار الإلهة تانيت التي عرفت باسم «Tanit-Caelestis» في العصر الروماني في شمال إفريقيا ، وهي فينيقية الأصل انتشرت عبادتها في شمال إفريقيا أيضاً قبل العصر الروماني ^(٤٧) . والذي يجب أن نعرفه أن الهلال والنجوم اتخذت عناصر زخرفية على المصابيح الرومانية في إيطاليا ، وفي أماكن أخرى من العصر الروماني منذ القرن الأول الميلادي ^(٤٨) ، وربما كان مصدرها شمال إفريقيا على أن المصباح رقم ٢١ بما توحى به طريقة زخرفته وختم صانعه على القاعدة إنما يرجع إلى بداية القرن الثاني الميلادي . ويظهر الختم في نحت غائر على قاعدة المصباح على النحو التالي « CIVNALEX » (اللوحة ١٢ - ٢) وهو اختصار للاسم الثلاثي « C. Junius Alexis » (C. IVN. ALEX) ^(٤٩) . وقد انتشر إنتاج هذا الصانع في تلك الفترة في تونس ولهذا يرجح أن هذا المصباح تونسي الأصل من قرطاج .

أما المصباح الأخير وهو رقم ٢٢ (اللوحة ١٣ - ٢، ١) وقد عثر عليه أيضاً في الحجرة رقم ٦ ، فيمتاز بأن الوصلة المثلثة قد اتخذت شكل ورقة النبات . وهذه العناصر الزخرفية التي شاعت في زخرفة المصابيح أيضاً منذ

(47) Ugo Antonielli, « Tanit — Caelestis nell arte figura », in *Notiziario Archaeologico*, III (1922), pp. 48-49, Tavola II, fig. 9C; p. 49, Tavola III, fig. 13; p. 52, Tavola V, fig. 24.

وحول هذا الموضوع انظر أيضاً :

Taha Bakir, « Recent Archaeological discoveries », in *Libya Antiqua*, V (1968), p. 202, note 17,

وتانيت هي إلهة فينيقية تقابل الإلهة السامية المشهورة عشتار (Ishtar) وبقيت عبادتها حتى العصر الروماني وعرفت بـ « Dea Caelestis » (ربة السماء) وأقيمت من أجلها المعابد في أهم مدن شمال إفريقيا .

(48) T. Szentlélky, op. cit., pp. 62, 64.

(49) H. B. Walters, *Catalogue of the Greek and Roman Lamps in the British Museum* (1914), p. XXXIX, No. 1069.

القرن الأول الميلادي ^(٥٠) . وقد تمثل ختم الصانع على قاعدة المصباح في نحت غائر على النحو التالي : « CIVNDRAC » (اللوحة ١٣ - ٢) ، وهو اختصار للاسم الثلاثي « C. Junius Draco » (C. IVN. DRAC.) ^(٥١) . وقد تمثل نفس الختم على مصابيح وجدت في إيطاليا ، وأماكن أخرى من الإمبراطورية الرومانية ، وتؤرخ من النصف الثاني للقرن الأول والقرن الثاني الميلادي ^(٥٢) . وانتشر انتاج هذا الصانع في تونس (قرطاج) أيضاً وقد وجد مع المصباح السابق في نفس المستوى ، ويرجح أنه من التاريخ نفسه ، أي بداية القرن الثاني الميلادي .

قواعد لحمل المصابيح (Lamp stands)

عثر في الحجرة رقم ٦ على قاعدتين لحمل المصابيح برقم ٢٣ ، ٢٤ (اللوحة ١٤ - ٢٠١) ، من الطين المحروق . وهما تختلفان من حيث الشكل ، ولكنهما في شكل أسطوانتي مجوفتان من الداخل ، كسرت بعض أجزائهما وفقدت ^(٥٣) .

أشكال برنزية (Bronze objects)

عثر في الحجرة رقم ٣ على نصل سهم رقم ٢٥ (اللوحة ١٥ - ٢٠١) زين سنخه بتعرجات بارزة يبدو أنها تستخدم لتثبيته في النصاب ، وواضح أنه كان ياحدى الجثث التي دفنت بالحجرة وجمعت عظامها فيما بعد حيث بقي على الطبقة الرملية النظيفة .

(50) H. B. Walters, op. cit., p. XXIV.

(51) H. B. Walters, op. cit., p. XXXIX. Nos. 499, 985, 1007.

(52) D. M. Bailey, Greek and Roman Pottery Lamps, the British Museum (1963), p. 30, pl. 10a.

(53) Cf. a high circular stand from Gela, Sicily (H.B. Walters, op. cit., p. 214, fig. 337, No. 1411)

وعثر في الحجرة رقم ٢ على قرصين من البرنز ، أحدهما (رقم ٢٦) ،
والثاني (رقم ٢٧) في الحجرة رقم ٦ . وكل منهما يمثل امرأة تراكم عليها
الصدأ (اللوحة ١٦ - ١) ، وقد وجد نظير لهما في مقابر من العصر الروماني في
قوريني (٥٤) وتوكرة (٥٥) .

تمثال صغير

عثر عليه بردهة المقبرة ، وهو تمثال صغير ، رقم ٢٨ (اللوحة ١٦ - ٢) ،
يبدو من تفاصيل الجسم أنه لامرأة وفقد الرأس . وقد أمكن تجميع أجزائه
المكسورة وترميم بعضها ، والتمثال له قاعدة عالية ، وهو من المرمر الأبيض .

أشكال زجاجية

بالإضافة إلى أواني الزيوت العطرية الزجاجية وجد في إحدى الجرار الكبيرة مع
العظام أجزاء محطمة لشكل تبين بعد تجميعه وترميمه أنه لإوزة من الزجاج ،
رقم ٢٩ (اللوحة ١٧ - ١) . وهي لذلك تعتبر من القطع الفنية النادرة في
إقليم قوريناثة .

نقوش (Inscriptions)

يعتبر نقش بوفاً (ΠουΦα) الذي أشرنا إليه من قبل (اللوحة ٣ - ١) من
النقوش المهمة ، التي تشد انتباه المتخصصين ، فالاسم ليس إغريقيا ولا
رومانيا ، وإنما ينتمي إلى إحدى الجاليات أو التجمعات السكانية الأخرى حول
المنطقة .

وقد عثر أيضاً على شاهد قبر من الحجر الجيري ، ضاع جزؤه الأعلى

(54) Alan Rowe, op cit.. pl. 8, b.

(55) G. R. H. Wright, op. cit., p. 35, no. 22.

وذلك في الردم في أثناء الكشف عن درجات السلم المؤدي إلى مدخل المقبرة .
ويتمثل عليه بالنحت البارز شخص في ملابس فضفاضة (لعله امرأة) ، رقم
٣٠ (اللوم ١٧ - ٢) يقف في قارب صغير . ومن تحت المشهد نقش غائر
تتمثل عليه الحروف الآتية : AYKA .

المقبرة الثانية

التخطيط المعماري (شكل ٢)

اكتشفت هذه المقبرة في اليوم التالي من بدء العمل في المقبرة الأولى ،
عندما اتجه العمال في حفرهم وجهة أخرى . وفي هذه المرة تعرفنا على ملامح
المقبرة بسهولة ، حيث كشفنا عن قمة اللوحة الحجرية التي تغلق مدخل المقبرة
(اللوحة ١٨ - ١) ، وحدد موقع السلم ثم أزيلت الأتربة أمام المدخل
(اللوحة ١٨ - ٢) .

والمقبرة الجديدة تبعد حوالى عشرين متراً نحو الجنوب من المقبرة الأولى ،
ويتجه مدخلها نحو الجنوب الغربي على عكس المقبرة الأولى التي يقع مدخلها
في الاتجاه الشمالي الشرقي . ولم تظهر في الردم ، الذي يغطي درجات السلم
الخمسة ، مخلفات أثرية ذات قيمة فنية .

وكانت الرمال عند فتح المدخل (اللوحة ١٩ - ١) تشغل ما يقرب من
نصف ارتفاع الردهة ، ثم تهبط تدريجياً حتى ثلث الارتفاع عند نهايتها متسربة
قليلاً داخل الغرف .

وتتضح العناصر الأساسية للمقبرة بعد إزالة الرمال كالتالي : - الردهة في
مواجهة المدخل وتنتهي بمنصة (bench) ، رقم ٣ (شكل ٢) ، ترتفع قليلاً عن أرض
الردهة بحوالى ٤٠ سم ، ويعلوها سقف مقبى^(٥٦) . وعلى يمين المدخل ويساره حجرتان

(٥٦) تمثل هذا السقف المقبى (Arched Ceiling) في مقابر اكتشفت في قوريني منحوتة أيضاً في
الصخر وتؤرخ من القرن الثاني الميلادي ، انظر : Alan Rowe, op. cit., No. 82, pl. 41.

(رقما ١ ، ٢ شكل ٢) تفتحان على الردهة ، حيث ترتفع أرضيتهما قليلاً عن أرضيتها بحوالي ٢٠ سم . وقد غطيت أرضية الردهة والغرف بطبقة من الرمال النظيفة يصل سمكها إلى ٣٠ سم . ويتوسط كل غرفة لحد في شكل حفرة مستطيلة (٦٠ - ٤٥ سم) نحتت في الأرض الصخرية إلى عمق يصل إلى حوالي ٣٥ سم (Cyst-graves) ، وتحتوي كل منهما عظام دفنات سابقة تعلوها جماجمها ، تغطيها ألواح حجرية .

عادات الدفن (Burial Customs)

كانت عادة الدفن الأساسية في هذه المقبرة جمع عظام الدفنات السابقة تعلوها جماجمها ثم تخزينها في اللحد (Cyst-graves) . ويحتوي اللحد «أ» جنباً إلى جنب عظام دفنتين أساسيتين تقع الجمجمتان منهما فيما يلي الردهة مستقبليتين سقف الحجرة (اللوحة ٢٠ - ١) ، وربما دل ذلك على أن الجثث كانت أصلاً ترقد على الظهر قبل تجميع عظامها . وبفحص هذه الجماجم اتضح أن أحداها لرجل متوسط العمر والأخرى لامرأة بالغة ، كما كشف الفحص كذلك عن عظام طفل يبلغ السادسة من عمره تقريباً مع العظام السابقة . أما اللحد «ب» (اللوحة ٢٠-٢) ، وتبدو فيها الحفرة قبل رفع الغطاء عنها) فقد وجدت فيه جمجمة واحدة اتضح أنها لرجل عجوز ، كما كشف عن عظام جمجمة أخرى لعلها لامرأة .

وفضلاً عما اتبع أساساً من عادة في المقبرة ، فقد امكن تمييز جثة هشة على المنصة يستند رأسها على جزء مكسور من آنية فخارية (اللوحة ٢١ - ١) ويبدو أن هذه الدفنة تتبع الدفنات الأخيرة في المقبرة .

المخلفات الأثرية

أوان فخارية :

عثر في هذه المقبرة على آيتين سليميتين من الفخار ، الآنية رقم ١ (اللوحة

٢٢ - ١) ووجدت في ردهة المقبرة أمام الحجرة رقم ٢ ، والآنية رقم ٢ (اللوحة ٢٢ - ٢) وعثر عليها في الحجرة رقم ١ . ومما يلاحظ أننا لم نعثر على مثيل لأشكال هذه الأواني في المقبرة الأولى ، ويشير نوع الطينة التي تتخللها نقط فاتحة اللون في الآنية رقم ٢ على أنها أوان محلية .

أواني الدهون العطرية :

كانت أواني الدهون العطرية التي عثر عليها في هذه المقبرة ، كلها من الزجاج ويمكن وضعها مع أواني المجموعة الثانية (أ - ب) الزجاجية التي اكتشفت في المقبرة الأولى .

أ - وهذه الأواني سليمة بوجه عام تقريباً ، رقم ٣ (اللوحة ٢٣ - ١) ، وتتخذ الشكل البصلي ، ولكن الرقبة حددت عند التقائها بالجسم . وأحجامها صغيرة متقاربة بعضها مع بعض . وقد وجد بعضها على الطبقة الرملية في الحجرة رقم ١ وبعضها الآخر على المنصة (٣) في نهاية الردهة (شكل ٢).

ب - وتنتمي هذه المجموعة من الأواني الزجاجية، رقم ٤ (اللوحة ٢٣ - ٢) إلى النوع الرقيق الذي اتخذ أساساً شكل أنابيب الاختبار وإن تنوعت فيها الأحجام . وهي أوان سليمة بعامة فيما عدا قلة كسرت بعض أجزائها . وقد وجدت على المنصة (٣) عند نهاية الردهة .

أشكال زجاجية أخرى

في الحجرة رقم ١ على مجموعة من الأدوات الزجاجية رقم ٥ (اللوحة ٢٤) ، يبدو من أشكالها أنها كانت تستخدم في أغراض التجميل . وهي أدوات سليمة وأمكن ترميم بعضها .

* * *

وحول تأريخ هذه المقابر نجد أن عناصرها المعمارية قد تمثلت في مقابر

أخرى نحتت في تلال صخرية مماثلة تقع على أطراف سبخة السلماني ، ففي منطقة السلماني الشرقي كشفت مراقبة الآثار بينغازي عام ١٩٦٩ عن جبانة انتشرت مقابرها في المنطقة الصخرية ، وفي عام ١٩٧٢ كشفت أيضاً مراقبة الآثار بالاشتراك مع جمعية الدراسات الليبية بلندن عن جبانة أخرى في السلماني الأوسط إلى الجنوب من السبخة . وتشير الاكتشافات الأثرية ، التي لم تنشر بعد ، في هذه المناطق إلى أن جبانة السلماني الشرقي ترجع إلى العصر الروماني أما جبانة السلماني الأوسط فقد بدأت منذ نهاية العصر الهلنستي واستمرت طوال العصر الروماني .

أما التخطيط المعماري في مقابر سيدي حسين ، وهو الذي يتمثل في سلم منحوت يؤدي إلى مدخل مغلق بلوحة حجرية مستطيلة ، ثم ردهة فتحت على جوانبها غرف للدفن فهو الذي تمثل في النماذج التي وجدت في المقابر السابقة ، ففي السلماني الشرقي وجدت مقبرة رومانية مماثلة تماماً للمقبرة الأولى في سيدي حسين . وفي السلماني الأوسط وجدت مقبرة مماثلة أيضاً للمقبرة الأولى من الناحية المعمارية، ولكن مخلفاتها الأثرية إنما تشير إلى أنها ترجع إلى نهاية العصر الهلنستي واستخدمت أيضاً لفترة في العصر الروماني .^(٥٧)

وقد رأينا في عرض مخلفات المقبرة الأولى، سواء في ذلك الأواني الفخارية وأواني الزيوت العطرية أو المصابيح أنها ترجع في أسلوب صنعها وخصائصها الفنية إلى القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني ، كذلك رأينا أن تخطيطها المعماري يتفق مع مقبرة من نهاية العصر الهلنستي في السلماني الأوسط . وبذلك تقودنا هذه الأدلة إلى تأريخ هذه المقبرة من بداية القرن الأول الميلادي تأثراً بالتخطيط المعماري الهلنستي ثم استخدمت طوال القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي بحكم الأدلة الأثرية التي وجدت فيها .

(٥٧) قمت بزيارة هذه المقابر وقد عاونني الأستاذ مسعود شقوف مراقب آثار بينغازي في التعرف على أماكن هذه المقابر .

أما المقبرة الثانية فتشير الأدلة الأثرية إلى أنها جاءت في وقت متأخر عن المقبرة الأولى ، فأواني الدهون العطرية الفخارية التي رأيناها في المقبرة الأولى والتي ذكرنا عنها أنها ترجع إلى القرن الأول الميلادي قد اختفت تماماً في المقبرة الثانية ، وحلت محلها الأواني الزجاجية التي يبدو أنها أصبحت سلعة رائجة في أسواق برينيكى . ومن المحتمل أن ذلك حدث في بداية القرن الثاني الميلادي . كذلك اختفت هنا أواني المطبخ ذات الفوهات الواسعة والقواعد المستديرة والمصابيح التي رأيناها في المقبرة الأولى والتي غطت القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي .

كذلك اختفى هنا ما لوحظ في المقبرة الأولى من عادة جمع عظام الدفونات السابقة ووضعها في جرار كبيرة متنوعة الأشكال بكسر جزئها الأعلى أو الأسفل ليتمكن استخدامها لهذا الغرض وحلت محله عادة أخرى ، هي وضع العظام في حفرات لحود بسيطة (Cyst-graves) نحتت في الأرض الصخرية وسط حجرات الدفن . ولئن كنا رأينا لحداً من هذا النوع (رقم ٨ شكل ١) في المقبرة الأولى . فإن سيادة هذه العادة في المقبرة الثانية دون سواها يجعلنا نعتقد أنها اتبعت على نطاق ضيق في المقبرة الأولى حيث لا توجد إلا حفرة واحدة ثم شاع في عصر نحت المقبرة الثانية ، كما تشير الدلائل الأولية إلى أن النقش « Πορφύρα » الذي يعلو اللحد في المقبرة الأولى يرجع إلى القرن الثاني الميلادي . وبذلك تفقدنا هذه الأدلة إلى أن المقبرة الثانية لا بد أن تكون قد بدأت بعد المقبرة الأولى ولم يكن ذلك قبل منتصف القرن الثاني الميلادي .

وقد تلقى المقارنة بين المقبرتين الضوء على الظروف الاقتصادية التي عاشها هذا المجتمع ، ففي الوقت الذي نحت فيه المقبرة الأولى ، أي في القرن الأول الميلادي ، نشأ مجتمع ثري تدل عليه مخلفاتها الأثرية ، بل وتؤكد بعض هذه المخلفات مثل الجرار الكبيرة (Amphorae) ، العلاقات التجارية النشطة بين برينيكى ومدن حوض البحر المتوسط ، حيث استخدمت هذه الأواني أساساً في حمل

الحمور والزيوت من أماكن أخرى . كذلك تؤكد أواني الدهون العطرية الفخارية وظهورها أيضاً في بلدان كثيرة من منطقة البحر المتوسط ازدهار هذا النشاط التجاري . أضف إلى ذلك حجم هذه المقبرة ، وضخامتها بالمقارنة بنظائرها من المقابر الأخرى .

ولكن المقبرة الثانية بتخطيطها المعماري المتواضع ، ومخلفاتها الفقيرة في مادتها إنما تصور وضعاً اقتصادياً في طريق التدهور والانكماش يعيش على التقليد المتوارث الذي يتمثل في نحت مقبرة في الصخر وممارسة العادات القديمة من حيث تجميع ما بقي من عظام الدفنات السابقة ، والمحافظة عليها .

بقي أن أشير إلى الظروف الاجتماعية التي جلتها هذه المقابر ، فقد أثبتت دراسة العظام والجماجم أنها كانت لأسر كاملة عدة أجيال ، أي أنها لم تأخذ طابعاً شعبياً ، بل كانت في الغالب مقابر خاصة توارثها جيل من بعد جيل إلى أن أغلقت نهائياً .

وصف المخلفات الأثرية

المقبرة الأولى

الرقم	اللوحه	المكان	الوصف	المقاييس
١	١ - ٤	على يسار المدخل في الردهة بجوار الحائط الشمالي الشرقي أمام الحجرة رقم ٦ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٥ سم .	آنية فخارية صغيرة ، الشكل كروي (Globular) ، الفوهه واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج . لا توجد مقابض ، يحاط الجسم بجزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفخوري (Rounded wheel-ridged body) . القاعدة مستديرة (Rounded base) . زين السطح الخارجي للجسم بثلاث لطع حمراء تكررت خمس مرات ، وشريطين من اللون الأحمر : أحدهما يحدد الرقبة والآخر يحدد القاعدة . لون الآنية أصفر ضارب إلى الحمرة .	الارتفاع : ٨,٧ سم قطر الجسم : ١١,٨ سم قطر الفوهه : ٨ سم
٢	٢ - ٤	على يمين المدخل في الصالة بجوار الحائط الشمالي الشرقي ، أمام الحجرة ١ ، شمال القبر المنحوت في الأرضية رقم ٨ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٦٥ سم .	آنية فخارية صغيرة ، الشكل كروي (Globular) ، الفوهه واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج . لها مقبضان صغيران ، العنق قصير . القاعدة مستديرة (Rounded base) أحيط عتق الآنية بستة ثقوب . الطينة صفراء ، طليت بطلاقة بيضاء بقيت بقع منها .	الارتفاع : ١٠,٨ سم قطر الجسم : ١٢,٥ سم قطر الفوهه : ٨,٥ سم

آنية فخارية صغيرة ، الشكل كروي (Globular) ،
 الفوهة واسعة ، الشفة تنثني إلى الخارج قليلا . لا توجد
 مقابض ، تحيط بالكتف تسعة ثقب . القاعدة مستدير
 (Rounded base) . الطينة صفراء ، تبدو فيها نقط
 زرقاء فاتحة اللون .

وجدت في الصالة بالقرب من الآنية
 السابقة وعلى نفس المستوى .

٢ - ٤

٣

موقد من الفخار (Brazier) زود بثلاثة حوامل أحدها
 مكسور أمكن ترميمه . زود الجسم بفتحتين مثلثتين
 إحداهما وهي الكبرى فوق الأخرى ، القاعدة مجوفة
 من الداخل . اللون أصفر باهت .

وجد بالصالة بالقرب من الأواني
 السابقة .

٢ - ٥

٤

موقد من الفخار (Brazier) له قاعدة اسطوانية
 الشكل مفرغة من الداخل ، فقد جزؤها الأسفل وهو
 الأكبر حجماً . زود الجسم بثلاثة حوامل ، مكسورة ،
 أمكن ترميمها . اللون أصفر باهت .

وجد بجوار الموقد السابق بالصالة .

٢ - ٥

٥

آنية فخارية صغيرة ، الفوهة واسعة ، الشفة عالية تتسع
 إلى أعلى ، وتلتصق الفوهة بالكتف مباشرة . الجسم
 منبعج قليلاً يبدأ من الفوهة بشكل مائل . لها مقبض
 واحد ، وقاعدة صغيرة بارزة . اللون بني فاتح ، توجد
 آثار من اللون الأسود داخل الفوهة وخارجها وعلى
 الجسم نتيجة الحرق .

وجدت بالحجرة رقم ٥ .

١ - ٦

٦

المقاييس

الوصف

المكان

الرقم اللوحة

الارتفاع : ٨,٩ سم	آنية فخارية صغيرة ، كروية الشكل (Globular)	وجدت بالرديم الذي كان يغطي منطقة السلم الذي يؤدي إلى مدخل المقبرة .	٧
قطر الجسم : ٨,٤ سم	مقبض بقي الخارج إلى الشفة تنتهي في شكل انسيابي عند قاعدة رقيقة تنتهي بعقدة		
قطر الفوهة : ٨,٥ سم	واحد ، والمقبض الثاني ضمن الجزء المكسور من الفوهة		

والبسم . أحيط الجسم بحزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفاخوري (Wheel ridged-body). للقاعدة مستديرة

(Rounded base). اللون أسود

الارتفاع : ٨٤ سم	أسطواني الجسم أمفورا (Amphora)	وجدت في الصالة أمام الجدار الذي يفصل بين الحجرتين ١، ٢ ومدخل الحجر رقم ٢ على مسافة ٦٠ سم ،	٧
قطر الجسم : ١٧,٥ سم	بعقدة		
قطر الفوهة : ١٢ سم	المقبض . الشفة سمكة .	الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٠ سم .	٨
طول الرقبة : ١٦ سم	فانح		
	اللون أحمر فاتح		
	بقيت على الجسم آثار بقع داكنة .		

الارتفاع : ٢٣ سم	آنية فخارية ، إبريق (Juglet)	وجدت على يمين المدخل في الصالة ،	٨
قطر الجسم : ١٤,٥ سم	للسكب (Spout)	أمام مدخل الحجر رقم ١ ،	٩
قطر الفوهة : ٧,٥ سم	مسطحة غائرة قليلاً من الوسط . تحيط بالجسم والفوهة	الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٦ سم .	
قطر القاعدة : ٩ سم	حزوز أفقية نتيجة الاستدارة على عجلة الفاخوري		
طول المقبض : ٨ سم	(Wheel-ridged body) ، زود الإبريق بمقبض ، الرقبة		
	انسيابية . اللون رمادي داكن .		

١٠ وجدت بالحجرة رقم ١ ، الارتفاع من الآنية حتى السقف ١٥٥ سم .

١١ وجدت بالحجرة رقم ٦ ومعهما بقية الارقام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ . الارتفاع من الاواني حتى السقف ١٦٠ سم .

١٢ وجدت بالحجرة رقم ١١ وصورة طبق الأصل شكل مصغر من الآنية رقم ١١

١٣ تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ولكن الجسم أوسع ، والرقبة بطبقة بنية داكنة .

١٤ ولكن الجزء الارتفاع في الجزء المكسورة ٨,٥ سم

قطر الجسم : ٣ سم

الارتفاع : ١٢,٥ سم

قطر الجسم : ٥ سم

قطر القاعدة : ٢ سم

قطر الفوهة : ٣ سم

طول الرقبة : ٥,٥ سم

آنية دهون عطرية (Unguentarium) من الفخار ، الشكل بصلي ، (Bulbous) برقية طويلة رفيعة ، الشفة تنفي إلى الخارج . قاعدة صغيرة مسطحة (Flat base) . اللون بني ، وغطيت الرقبة والسطح الداخلة بطبقة بنية داكنة .

تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ولكن الجسم أوسع ، والرقبة بطبقة بنية داكنة .

تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ولكن الجسم أوسع ، والرقبة بطبقة بنية داكنة .

تنطبق عليها أوصاف رقم ١٠ ، ١٤ ، ولكن الجزء الارتفاع في الجزء المكسورة ٨,٥ سم

قطر الجسم : ٣ سم

الارتفاع : ١٢,٥ سم

قطر الجسم : ٥ سم

قطر القاعدة : ٢ سم

قطر الفوهة : ٣ سم

طول الرقبة : ٥,٥ سم

المقاييس

المقاييس متفاوتة نظراً لأن معظم الأواني مكسورة

الوصف

مجموعة من الأواني الزجاجية الصغيرة المعروفة كذلك باسم « Unguentaria » ، إحداها سليمة تقريباً والأواني الباقية مكسورة . أخذت شكل الأواني الفخارية السابقة . Unguentaria « أرقام ١٠-١٤ ، ولكنها أصغر حجماً .

مجموعة من الأواني الزجاجية الصغيرة المعروفة كذلك أيضاً باسم (Unguentaria) بعضها كامل وبعضها الآخر مكسور ، ولكنها أخذت شكل أنابيب الاختبار (Test-tube like Unguentaria)

المكان

عثر عليها في الحجرة رقم ٦ مع مجموعة الأواني السابقة .

اللوحه

الرقم

١-١٠

١٥

»

»

٢-١٠

١٦

القطر عند أعلى الجسم :

٩,٥ سم

ارتفاع الجسم : ٢,٤ سم

وجد في المشكاة (Niche) ، التي

تطل على الردهه .

١-١١

١٧

مصباح فخاري سليم - زود بفتحتي فيسيل (Nozzles) طوليتين تستدير نهايتهما . أحيطت كل فتحة على جانبيها بزوج من الحلزونات (Volutes) . توجد عرونان وضعنا أفقياً على جانبي الجسم (Side lug-handles) . عند نهاية المصباح وضع المقبض الدائري المزوج (Double rolled handle) رأسياً وصنع مع الجسم . القرص (Discus) غائر في الوسط زين بزخرفة وردية بارزة على شكل الألسن (Tongue - rosettes) تفصلها عن المحيط الخارجي للمصباح دائرة مركزية . الطيننة صفراء داكنة عليها طبقة من الطلاء الأسود بقيت على السطح الأعلى .

نفس مقاييس رقم ١٧

مصباح فخاري غير سليم ، صورة طبق الأصل من
المصباح السابق رقم ١٧ . امكن ترميم فتحتي الفتيل ،
وفقد الجانب الأيمن للجسم والجزء الموجود بين فتحتي
الفتيل وكذلك القاعدة .

١٨ ١-١١ وجد في المشكاة التي تطل على
الردفة مع رقم ١٧ .

القطر عند أعلى الجسم :

١٠,٢ سم

ارتفاع الجسم : ٢,٦ سم

مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طويلتين تستدير
هابئتهما ، أحيطت كل فتحة على جانبها بزوج من
الحلزونيات . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسياً وفوقه
الوصلة المثلثة الشكل (Triangular attachment) يتمثل
عليها زخرفة نباتية بارزة في شكل نخيلي (Palmette pattern) .
القرص الغائر ويتمثل عليه زخرفة الألسن (Tongue
rosettes) وهي أكثر إتقاناً من المصابيح السابقة ، يفصله
عن محيط الجسم دوائر مركزية بارزة . الطينسة صفراء
ضاربة إلى اللون البني عليها طبقة طلاء بنية اللون .

١٩ ٢-١١ وجد في الحجرة رقم ٥ .

نفس مقاييس رقم ١٩ .

صورة طبق الأصل من المصباح رقم ١٩

٢٠ ٢-١١ وجد في الحجرة رقم ٥ مع رقم
١٩ .

القطر عند أعلى

الجسم : ٧,٨ سم

ارتفاع الجسم : ٣,٥ سم

مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طويلتين
تستدير هابئتهما ، أحيطت كل فتحة على جانبها بزوج
من الحلزونيات . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسياً

٢١ ١٢-٢٠ وجد في الحجرة رقم ٦ .

تعلوه الوصلة المثلثة الشكل ، تتمثل عليها زخرفة بارزة تمثل الهلال وفوقه النجمة . يوجد آثار الحريق على فوهتي فتحتي الفتيل . تتمثل على القرص الغائر إناء في شكل بارز ، له مقبضان ويظهر على الجسم حوز أفقية ، وربما يمثل كأساً للشراب . يوجد على قاعدة المصباح ، البارزة قليلاً ، ختم يمثل اختصاراً للاسم الثلاثي لصانع المصباح ويقرأ كالتالي : CIVNALEX وهي تعني الاسم : C. Junius Alexis والطبنة رمادية عليها طبقة طلاء بنية اللون ضاربة إلى الحمرة .

القطر عند أعلى

الجسم : ١٠,٣ سم

ارتفاع الجسم : ٣,٦ سم

مصباح فخاري سليم ، زود بفتحتي فتيل طوليتين تستدير نهايتهما . على الكتف خلف كل فتحة فتيل يوجد بروز دائري متوسطه دائرة ، وحول فوهة فتحة الفتيل صف دائري من الدوائر الصغيرة الغائرة . عند نهاية المصباح وضع المقبض رأسياً تعلوه الوصلة المثلثة الشكل التي أخذت شكل ورقة نبات . يحيط بالقرص شريطان تتمثل عليهما زخرفة نباتية بارزة تفصلها دوائر مركزية بين الشريطين وعند فتحة الزيت وكذلك عند محيط جسم المصباح . يوجد على قاعدة المصباح ، البارزة قليلاً ، ختم يمثل اختصاراً للاسم الثلاثي لصانع المصباح ويقرأ كالتالي :

٢٢ ١٣ - ٢٠١ وجد في الحجرة رقم ٦ مع رقم

٢١ .

C. Junius Draco : الاسم : CIVNDRAC والكلمة تعني الطينة رمادية عليها طبقة طلاء بنية ضاربة إلى اللون الأحمر الفاتح .

الارتفاع : ٤٥ سم
القطر عند الجزء المكسور : ٦,٥ سم
قطر القاعدة : ١٧,٥ سم

قطر الفوهة : ٧,٥ سم
الارتفاع حوالى : ٣٨ سم

الطول : ٤ سم
فصل سهم برنزي له رأس مدبب ، أخذت قاعدته شكلاً متعرجاً ، ربما ليسهل تثبيته في النصاب . تراكم عليه الصدا ، رسم عند قاعدته .

القطر : ١٢ سم
السلك : ١ سم
لعله كان المكان المخصص لقبض المرآة .

القطر : ١١ سم
السلك : ٠,٢ سم
قرص برنزي تراكم عليه الصدا ، يمثل مرآة ، كسر جزء من حافتها .

٢٣ ١-١٤ وجد في الحجرة رقم ٦ . الارتفاع من الحامل حتى السقف ١٦٠ سم .

٢٤ ٢-١٤ وجد في الحجرة رقم ٦ بالقرب من رقم ٢٣ . الارتفاع من الحامل حتى السقف ١٦٥ سم .

٢٥ ١٥-١٠١ وجد في الحجرة رقم ٣ . الارتفاع من السهم حتى السقف ١٦٥ سم .

٢٦ ١-١٦ وجد في الحجرة رقم ٦ . الارتفاع من القرص حتى السقف ١٦٠ سم .

٢٧ ١-١٦ وجد في الحجرة رقم ٢ . الارتفاع من القرص حتى السقف ١٦٥ سم .

المقاييس		الوصف		المكان		اللوحة	الرقم
الارتفاع حوالي : ١٥ سم		تمثال نسائي صغير (Statuette) ، مكسور إلى عدة أجزاء ، له قاعدة ، ملاحظه غير مكتملة. نحت من المرمر الأبيض .		وجد في الصالة امام المجررة ٦ . الارتفاع من التمثال حتى السقف ١٦٠ سم .		٢ - ١٦	٢٨
ارتفاع الجسم : ٣ سم		اوزه من الزجاج الأبيض ، وجدت محطمة ، ولكن		وجدت في إحدى الجرار التي تحوي العظام .		١ - ١٧	٢٩
طول الرقبة : ٤ سم		امكن تجميع اجزائها .					
طول الجسم حوالي : ٢٠ سم		شاهد قبر فتره جزوه الأعلى ، يتمثل على لوحته الفائرة		وجد في الردم الذي كان يغطي درجات السلم .		٢ - ١٧	٣٠
الارتفاع حتى الجزء المكسور : ٣٠ سم		نحت بارز يمثل إنساناً يقف في قارب - يوجد على قاعدة الشاهد نقش في نحت غائر ويقرأ : « АУКА »					
المعرض : ٢٥ سم							

وصف المخلفات الأثرية

المقبرة الثانية

الرقم	اللوحه	المكان	الوصف	المقاييس
١	٢٢ - ١	وجدت في الردهه على بعد ١٧ سم أمام الحجره رقم ٢ . الارتفاع من الآنيه حتى السقف ١٢٤ سم .	آنيه فخاريه صغيره ، الفوهه مستديره ، الشفته صغيره ، الشفته سميكه بارزه ، الرقبه ضيقه وقصيره . مقبض واحد مزدوج . الجسم يخرج في شكل انسيابي ثم ينبعج في زاويه منفرجه قرب القاعده وأسفل منطقه الوسط . القاعده دائريه بارزه . الطينه بنيه فاتحه نتخللها نقط فاتحه اللون .	الارتفاع : ١٧,٥ سم قطر الفوهه : ٤ سم طول الرقبه : ٥,٥ سم قطر القاعده : ٥,٧ سم قطر الجسم : ١٣ سم
٢	٢٢ - ٢	وجدت في الحجره رقم ١ .	آنيه فخاريه صغيره ، الشفته سميكه بارزه ، الرقبه ضيقه وقصيره . مقبض واحد مزدوج . الجسم يخرج في شكل انسيابي ثم ينبعج في زاويه منفرجه قرب القاعده وأسفل منطقه الوسط . القاعده دائريه بارزه . الطينه بنيه فاتحه نتخللها نقط فاتحه اللون .	الارتفاع : ١٢ سم قطر الفوهه : ٣,٨ سم طول الرقبه : ٤ سم قطر القاعده : ٤,٥ سم قطر الجسم (عند أوسع جزء) : ١١ سم .

المقاييس

المقاييس بالنسبة لأحد

النماذج :

الارتفاع : ٤,٥ سم

قطر الجسم : ٣ سم

المقاييس بالنسبة لأحد

النماذج :

الارتفاع : ١٢ سم

قطر الفوهة : ٢,٢ سم

القطر عند القاعدة : ٣,١ سم

الطول بالنسبة لأكبر

مخرج : حوالى ١٤ سم .

الوصف

مجموعة من الأواني الزجاجية «أ» ، أخذت الشكل
البصلي - الرقبة طويلة . عددها خمس ، بعضها سليم
وبعضها الآخر كسرت بعض أجزائه .

مجموعة من الأواني الزجاجية «ب» أخذت شكل
أنابيب الاختبار ، وتوعدت أحجامها ، عددها سبع .
بعضها سليم وبعضها الآخر كسرت بعض أجزائه .

المكان

وجدت في الحجرة رقم ١ ، وعلى
المنصة (٣) في نهاية الصلاة متناثرة على
الرمال .

وجدت على المنصة (٣) في نهاية
الصلاة متناثرة على الطبقة الرملية .

مجموعة من الأدوات الزجاجية ، لعلها كانت تستخدم
في التجميل بالنسبة للنساء ؟

وجدت في الحجرة رقم ١ متناثرة
على الطبقة الرملية .

اللوحة الرقم

٢٣ - ١ ٣

٢٣ - ٢ ٤

٢٤ ٥

صور من الجفريات



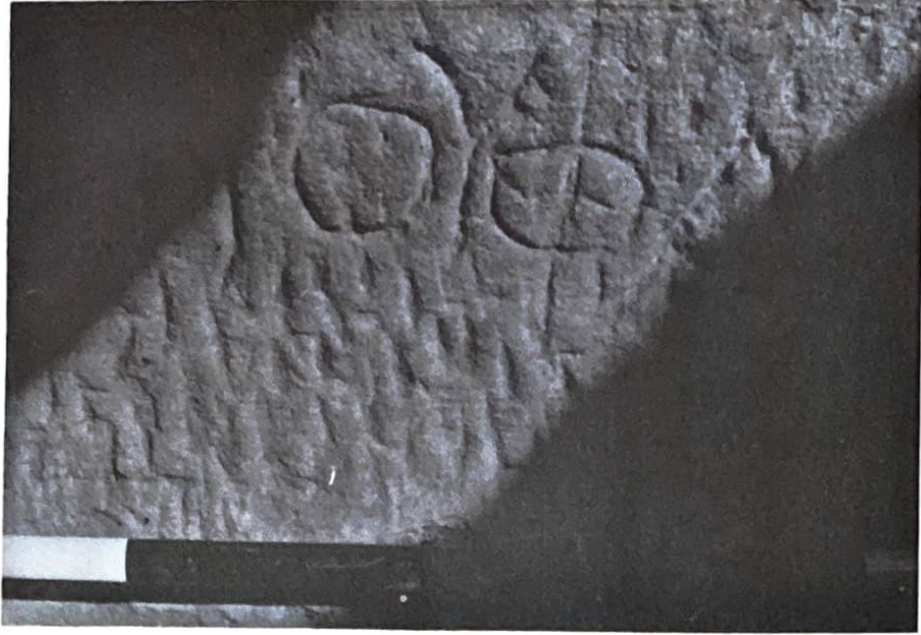
١ - بداية العمل في المقبرة الأولى ، وتظهر منطقة السلم أمام المدخل قبل إزالة الردم ، وتظهر أيضاً مجموعة من بقايا دفنات الجبانة الإسلامية .



١ - السلم يبدو واضحاً بعد
إزالة الأتربة - المقبرة الأولى .



٢ - الأرضية المستوية التي تمتد نهاية السلم وتقف عليها اللوحة الحجرية المستوية التي تغلق
المدخل ، ويظهر الجزء الأسفل من اللوحة - المقبرة الأولى .



١ - نقش على الحائط يقرأ « ΠΟΨΦΑ » فوق حفرة اللحد رقم ٢ .



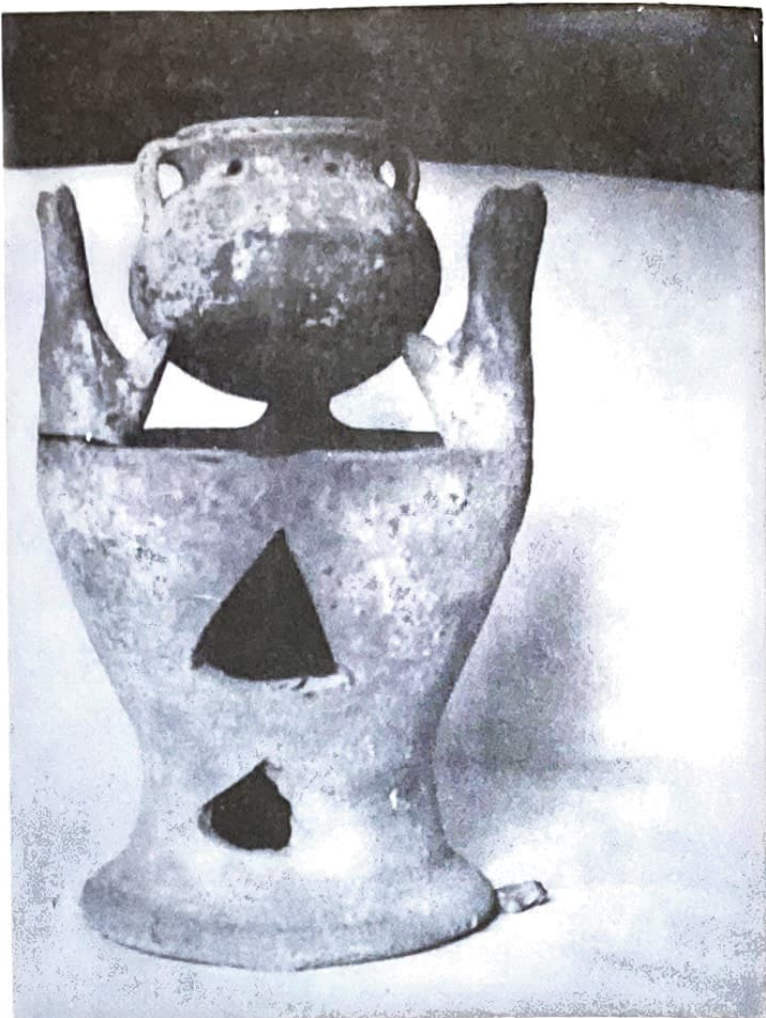
٢ - حفرة لحد منحوتة في الصخر تحوي عظام وجمجمة لدفنة سابقة ، تحت النقش ١ .



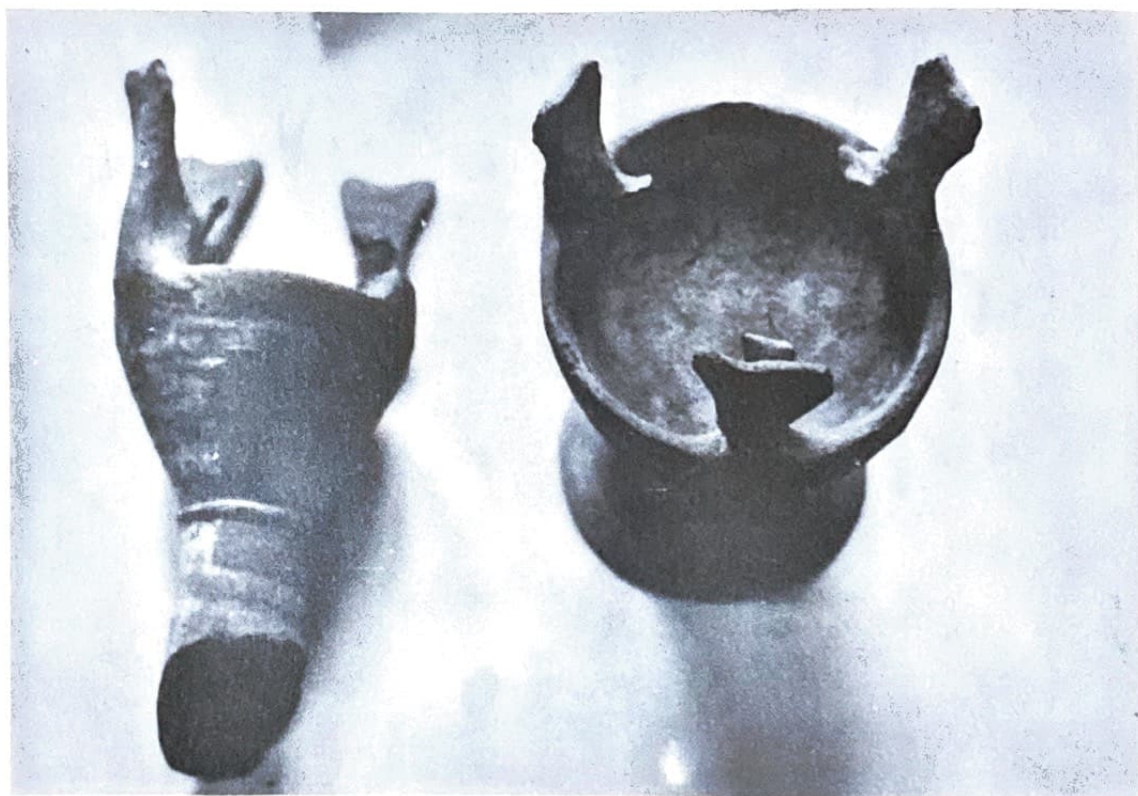
١ - آنية مطبخ رقم ١ .



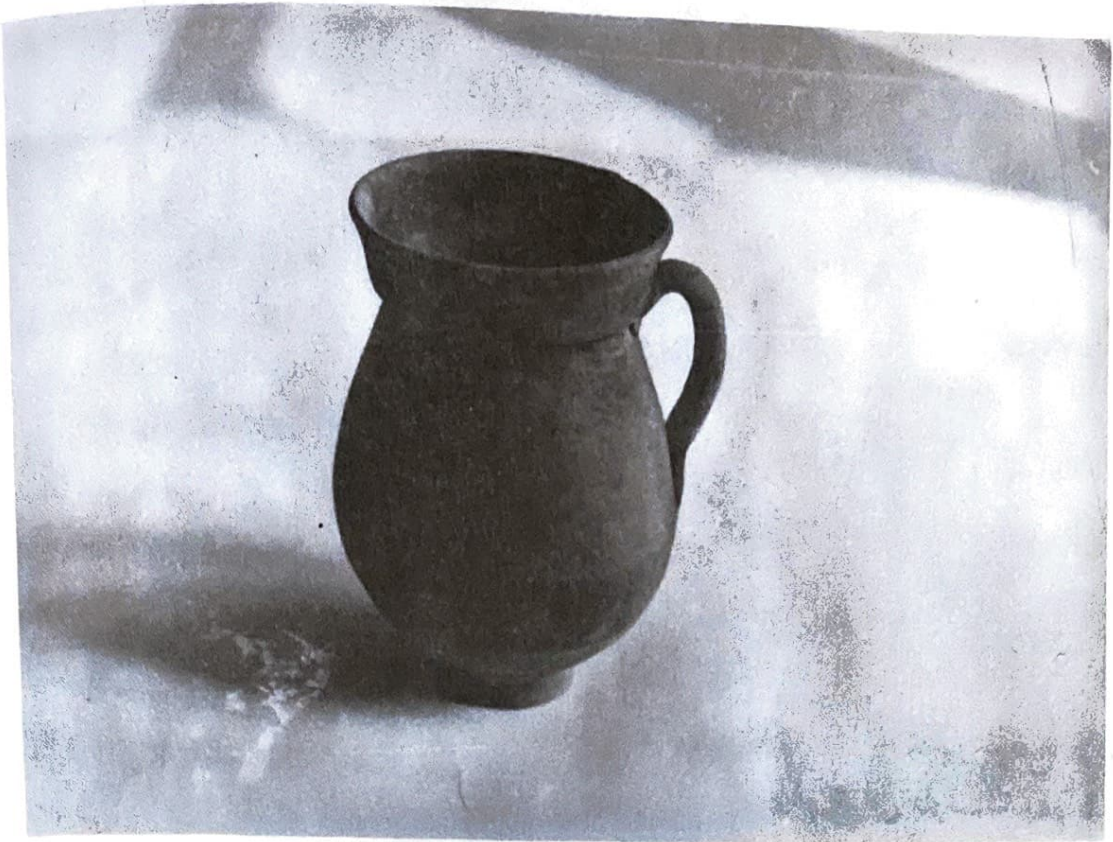
٢ - أواني المطبخ أرقام ٢ ، ٣ .



١ - تصور لوضع الآنية
رقم ٢ على الموقد رقم ٤ .



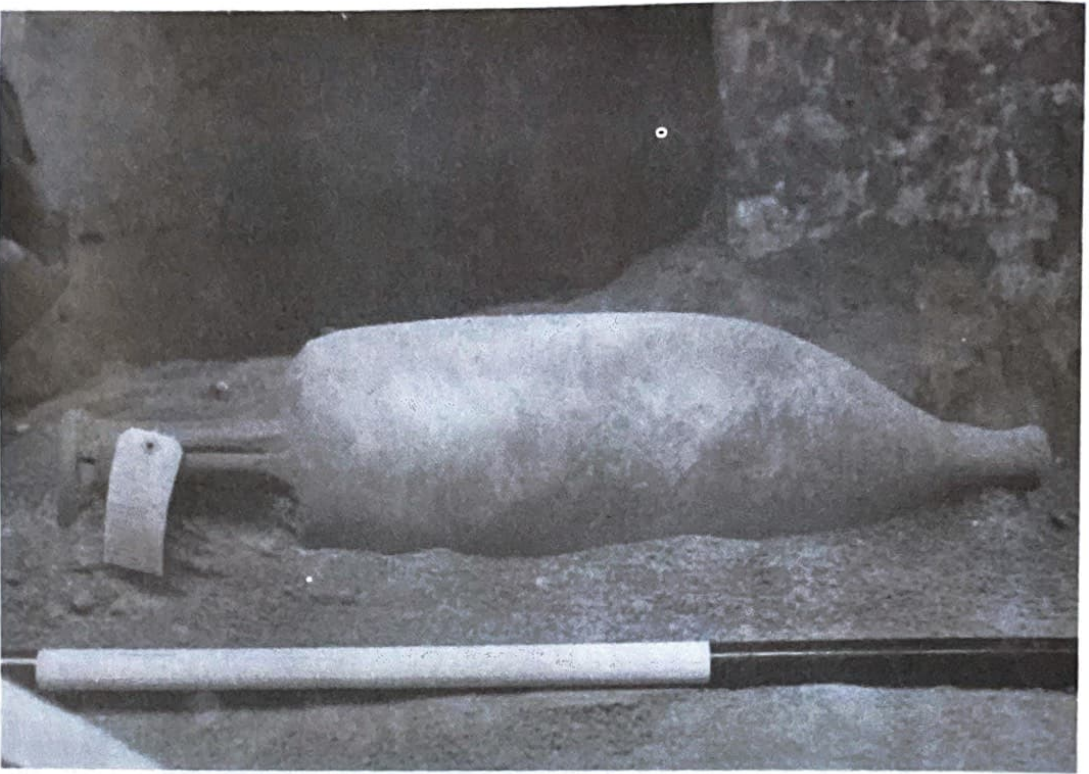
٢ - المواقد ٤ ، ٥ .



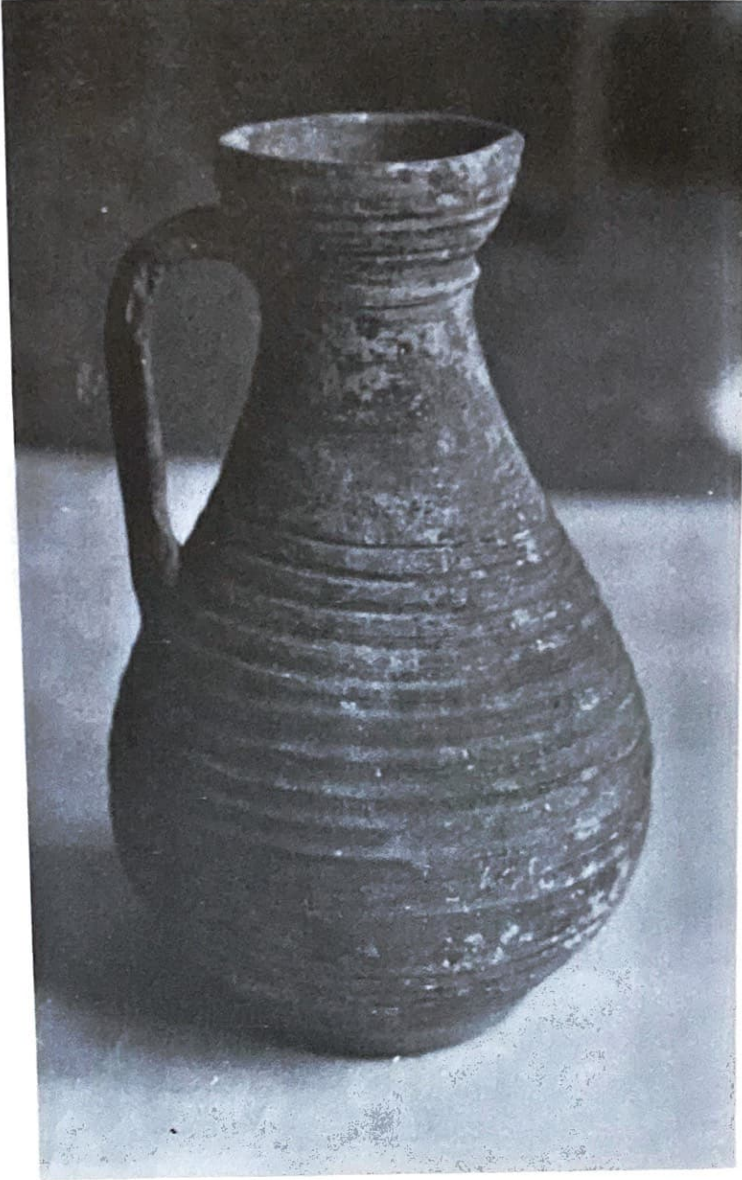
١ - الآنية رقم ٦ .



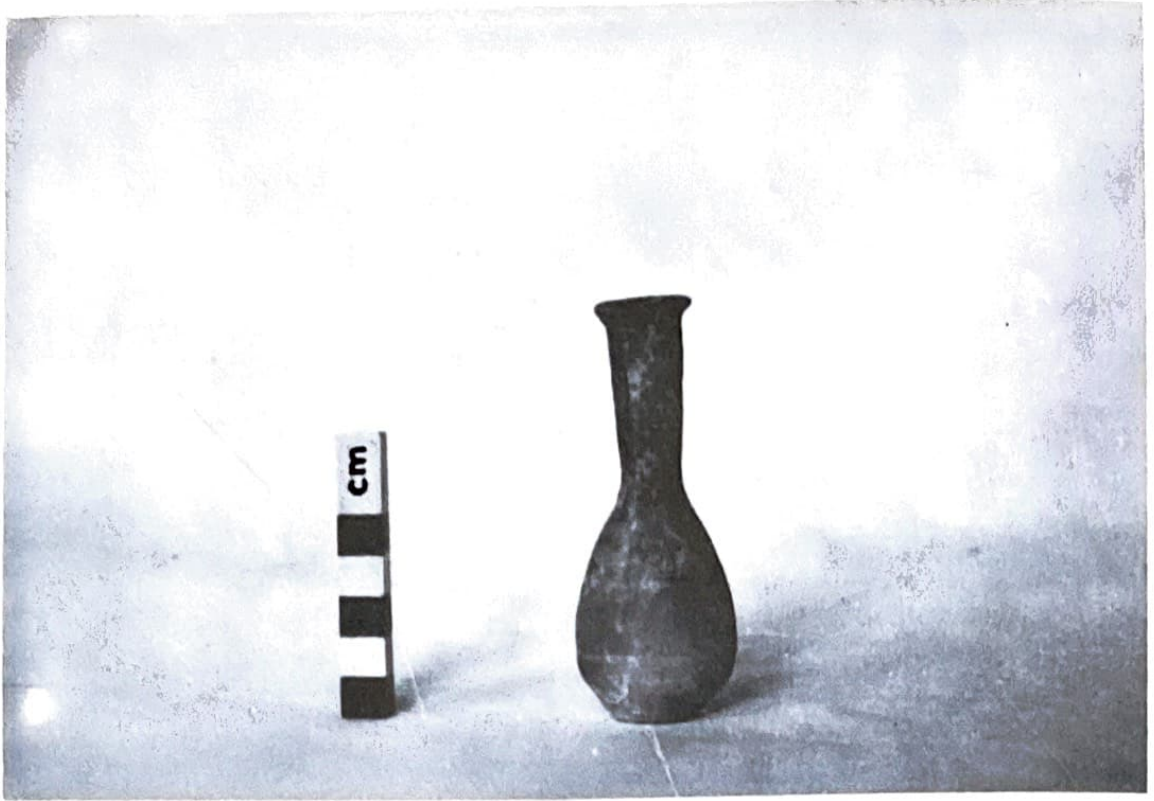
٢ - الآنية رقم ٧ .



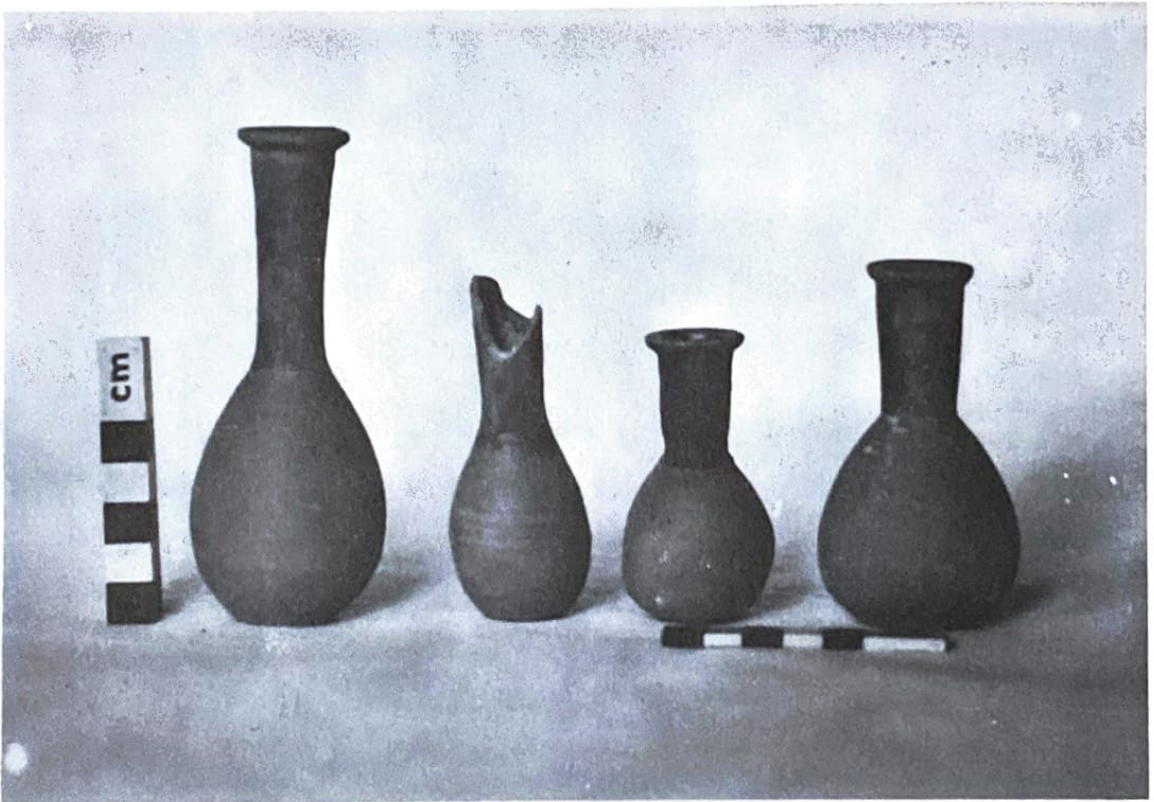
جوة (Amphora) رقم ٨ .



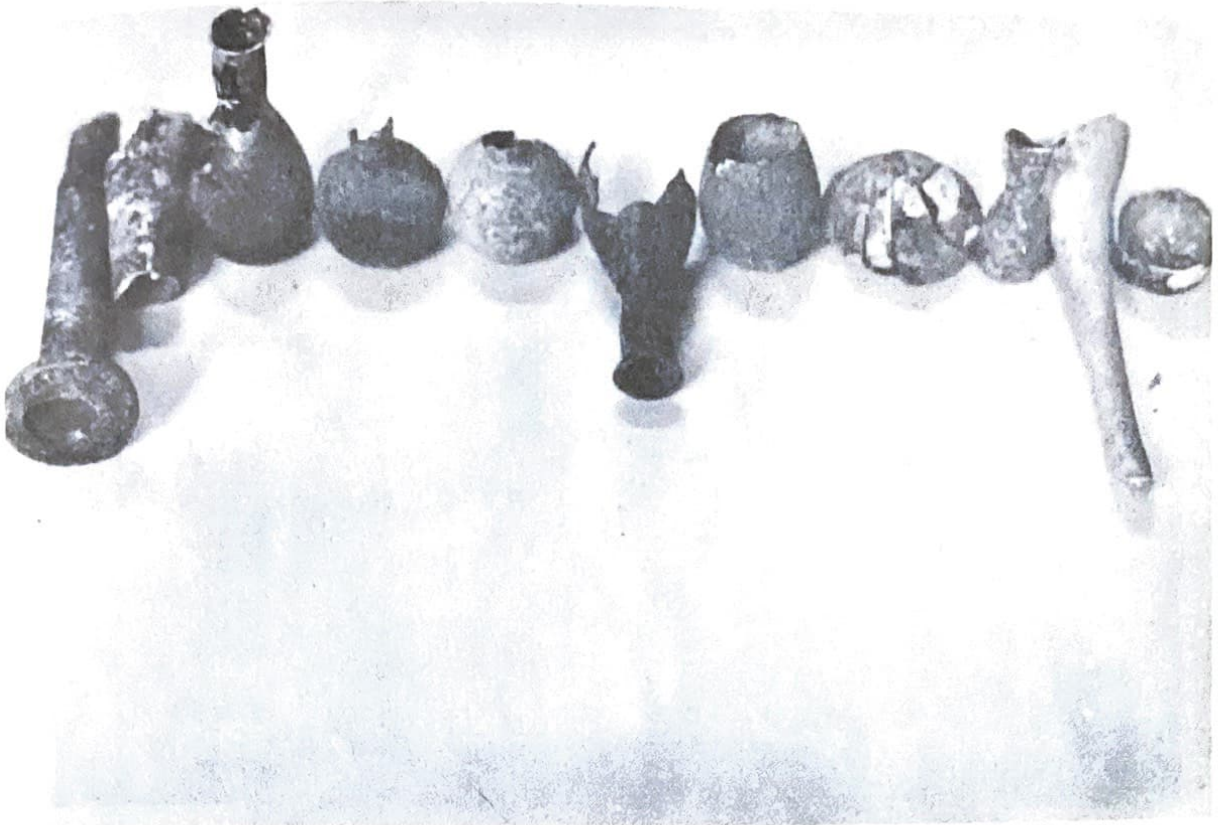
أبريق (Juglet) رقم ٩ .



١ - الآنية رقم ١٠ (Ungnentarium) المجموعة الأولى .



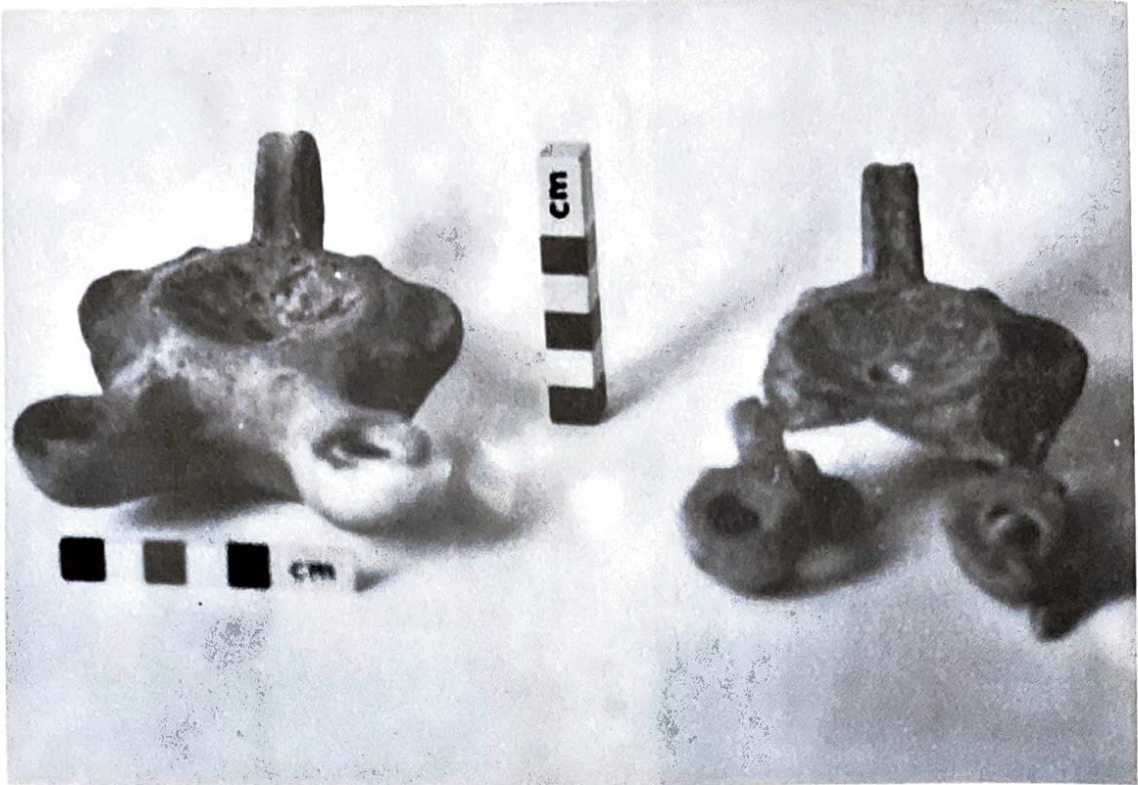
٢ - الأواني أرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ (Ungnentaria) المجموعة الأولى .



١ - المجموعة الثانية أ رقم ١٥ (Ungmentaria) .



٢ - المجموعة الثانية ب رقم ١٦ (Ungmentaria) .



١ - المصباحان أرقام ١٧ ، ١٨ .



٢ - المصباحان أرقام ١٩ ، ٢٠ .



١ - المصباح رقم ٢١ .

٢ - صورة خلفية للمصباح رقم ٢١ .

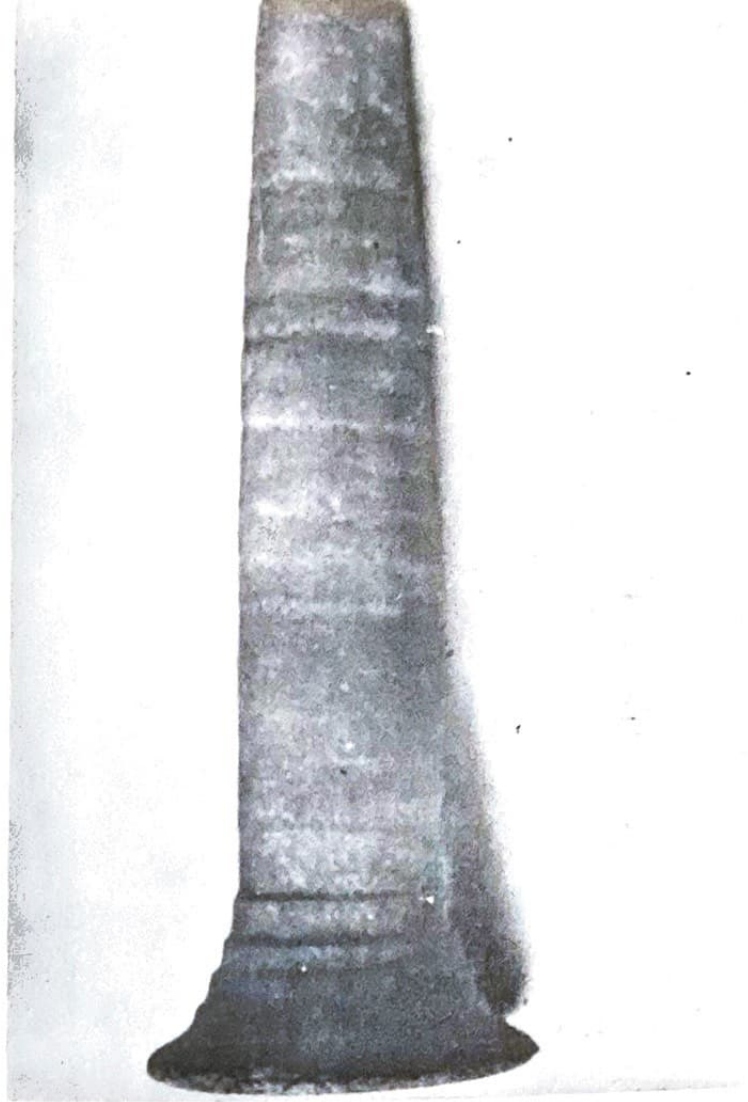




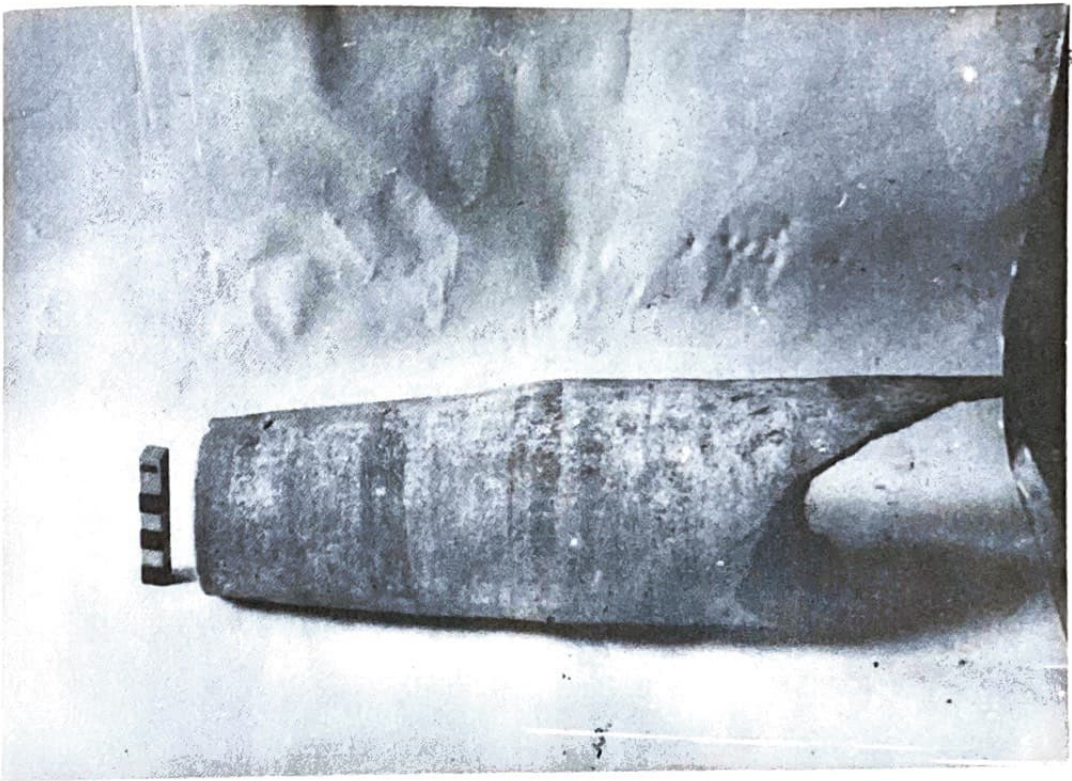
١ - المصباح رقم ٢٢ .

٢ - صورة خلفية للمصباح رقم ٢٢ .





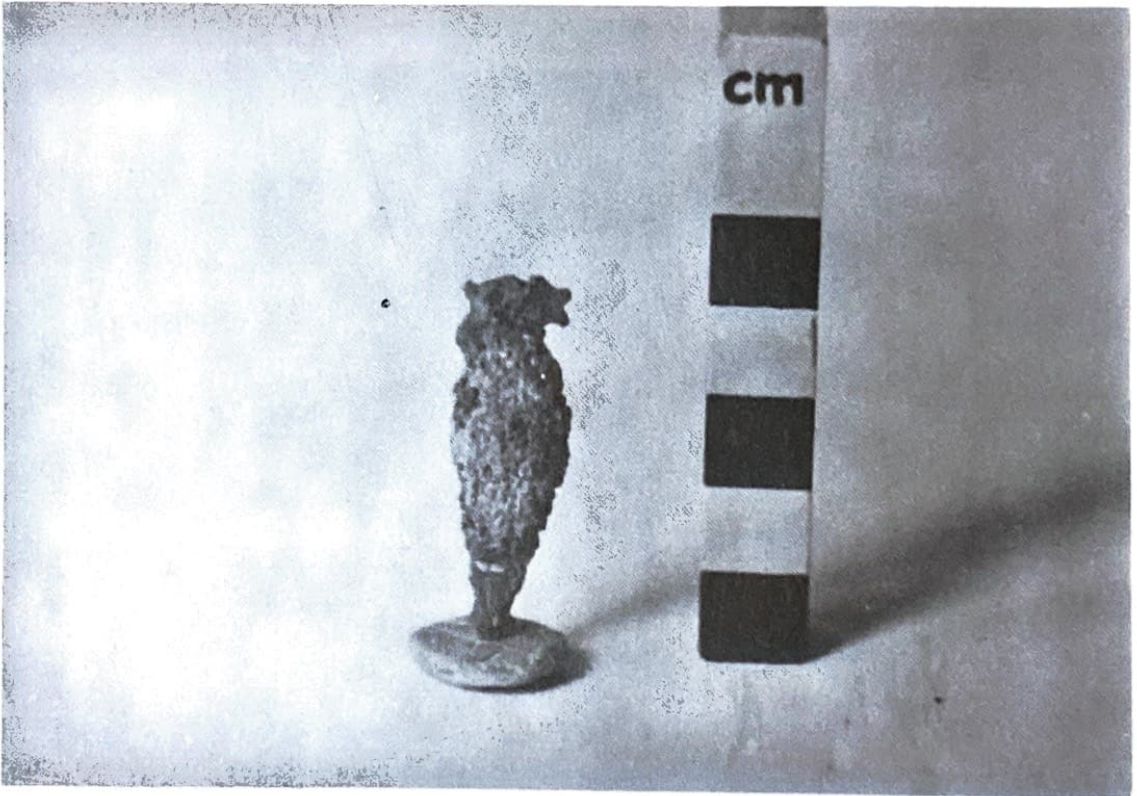
١ - قاعدة رقم ٢٣ وتستخدم في حمل أحد المصابيح .



٢ - قاعدة رقم ٢٤ وتستخدم في حمل أحد المصابيح .



١ - صورة تظهر فيها الرأس المدببة لسهم رقم ٢٥ .



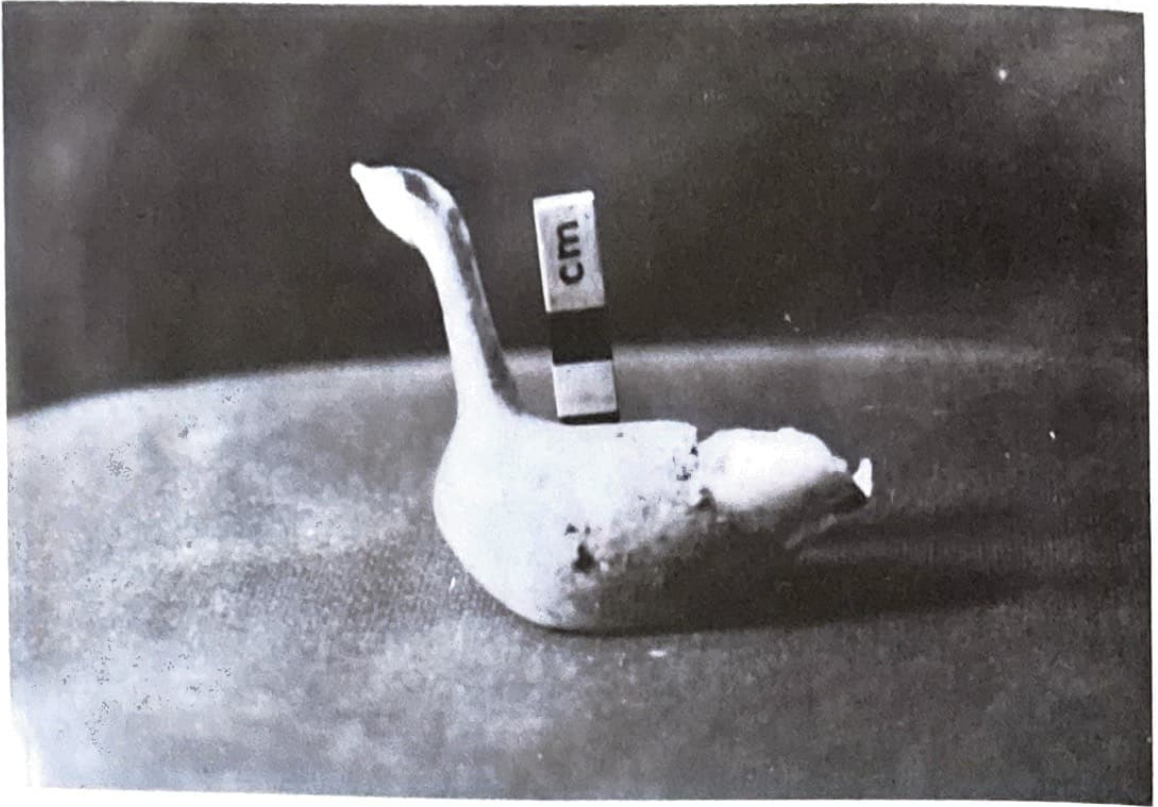
٢ - صورة تظهر فيها قاعدة السهم رقم ٢٥ .



٢٦ ٢٧
١ - قرصان من البرنز أرقام ٢٦ ، ٢٧ .



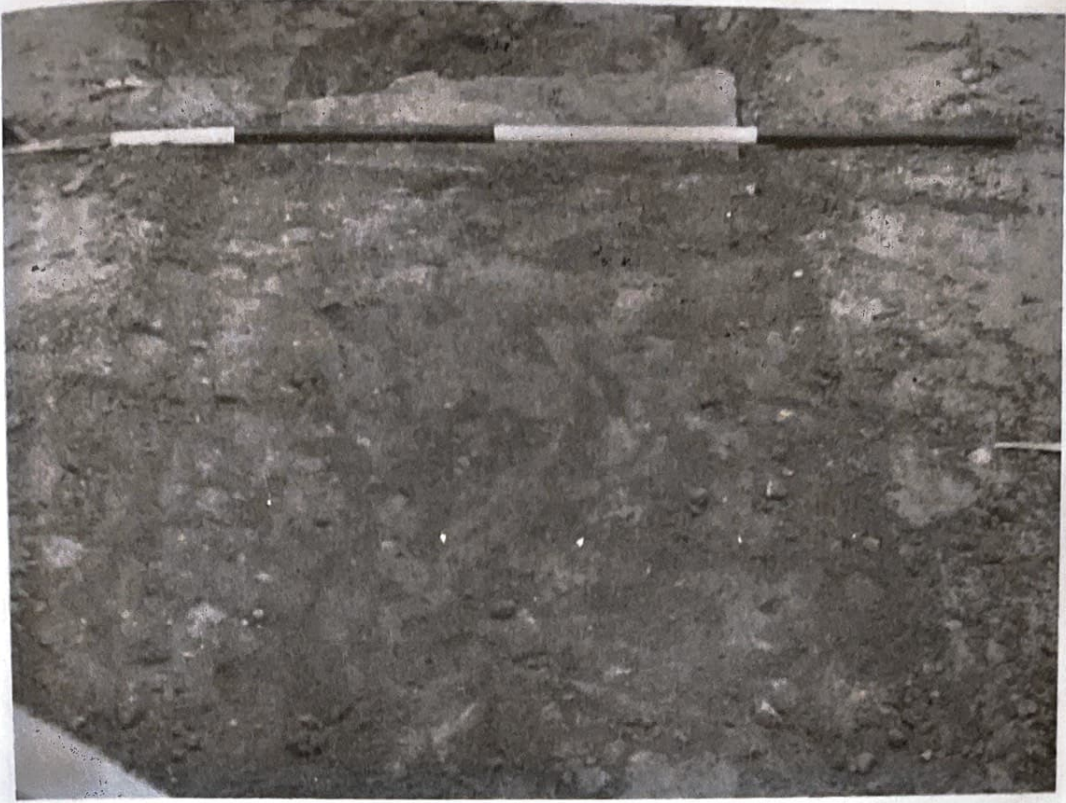
٢ - تمثال صغير من المرمر رقم ٢٨ ومعه قاعدته وأجزاءه المكسورة .



١ - شكل يمثل الاوزة رقم ٢٩ .



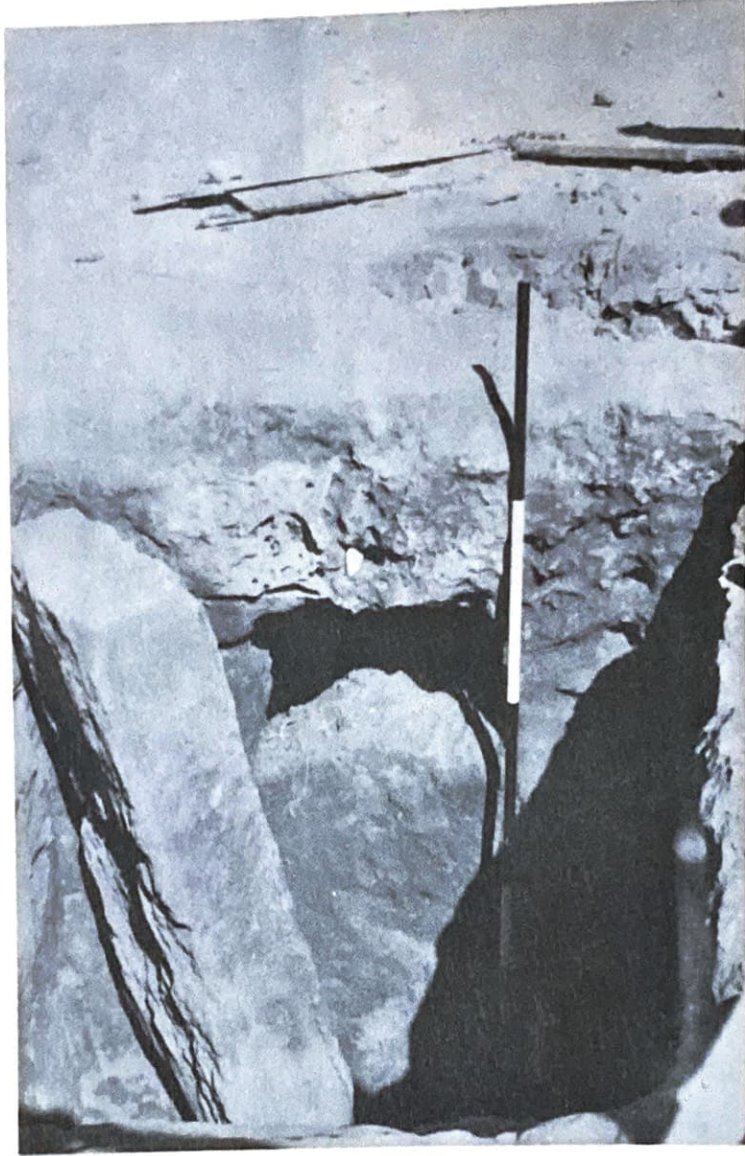
٢ - شاهد قبر ويقرأ على أسفله النقش « AYKA » رقم ٣٠ .



١ - منطقة السلم أمام المدخل عند بداية الحفر في المقبرة الثانية .



٢ - اللوحة الحجرية التي تغلق المقبرة الثانية وقد ظهرت بعد تنظيف منطقة السلم .

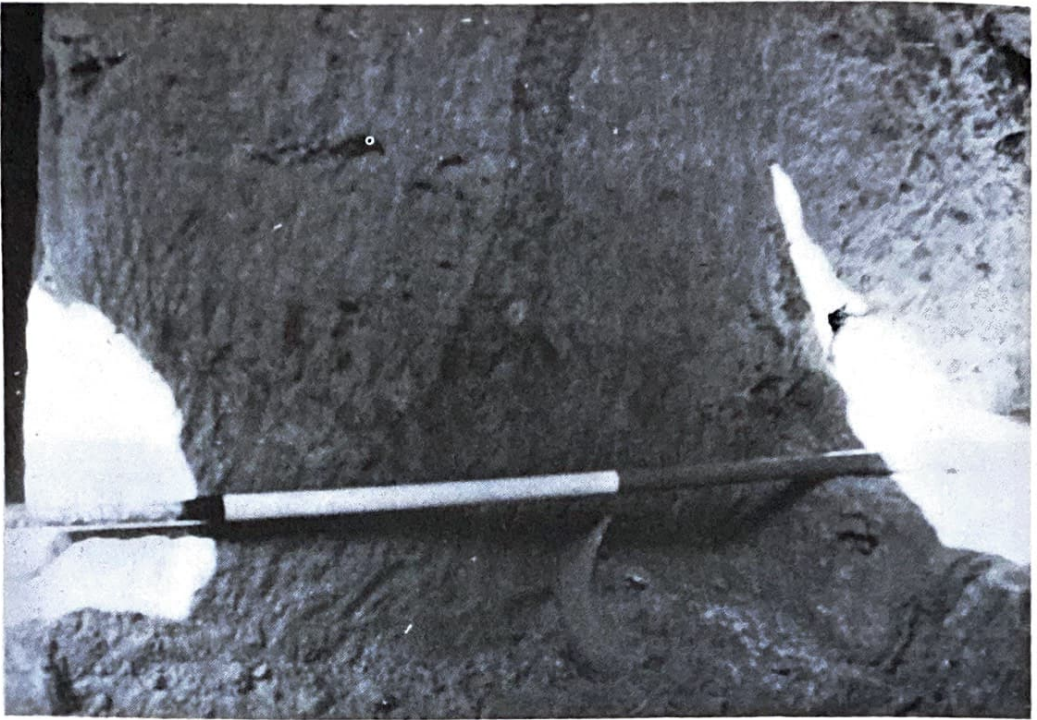


١ - مدخل المقبرة الثانية بعد فتحه وقد ظهرت منه
الرمال التي تشغل جزءاً من صالة المقبرة .

١ - طريقة تجميع العظام والجماجم وهي
خاصة برجل وأمرأة من الحفرة «أ» (Cyste-grave)
الحجرة رقم ١ - المقبرة الثانية .



٢ - الحجرة رقم ٢ في المقبرة
الثانية ، وتظهر فيها الحفرة «ب»
قبل رفع الغطاء الحجري عنها .



١ - المنصة في نهاية الصالة ويظهر منها الجزء الذي وضعت عليه إحدى الجثث ، ثم جزء من آنية فخارية كان يسند رأس هذه الجثة .



١ - الآنية رقم ١ .



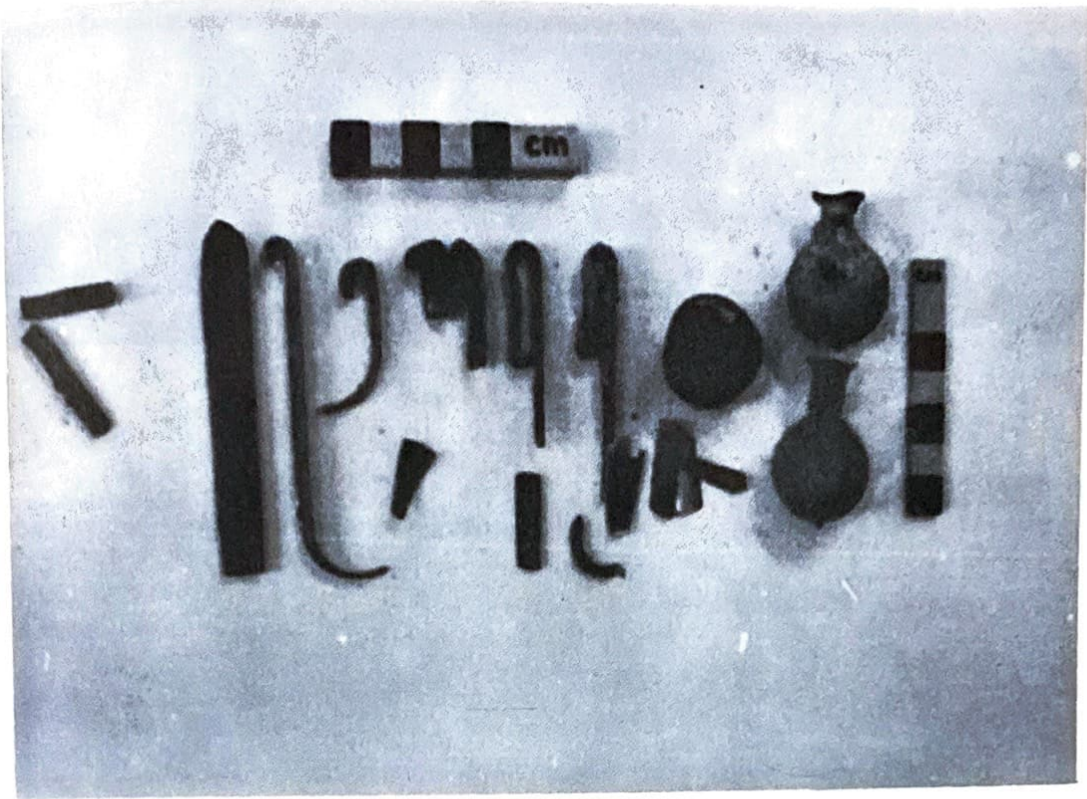
٢ - الآنية رقم ٢ .



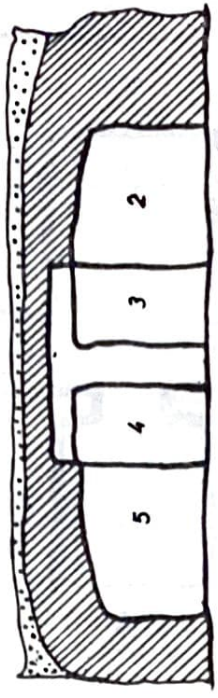
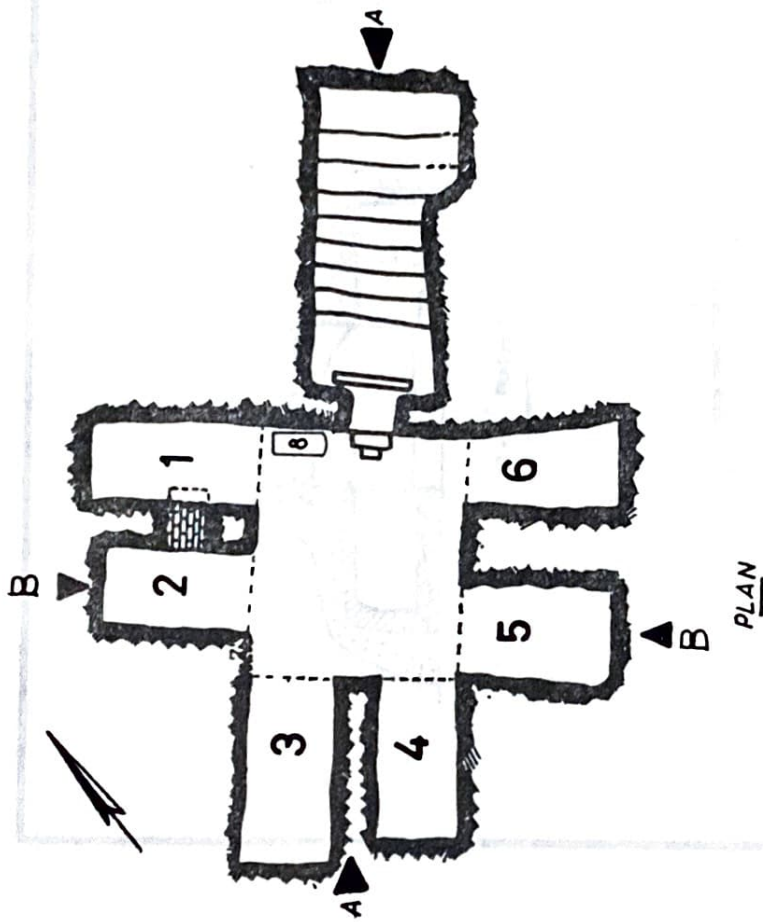
١ - مجموعة الأواني الزجاجية أ رقم ٣ .



٢ - مجموعة الأواني الزجاجية ب رقم ٤ .



مجموعة من الأدوات الزجاجية رقم ٥ ومعها أواني زجاجية أخرى .



scale 1:50

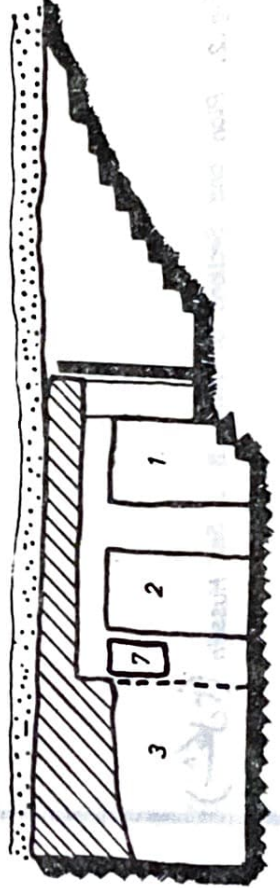


Fig .1. Plan and Sections of Tomb .A – Saï Hussein - (شكلا ١)

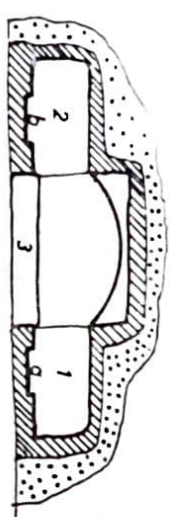
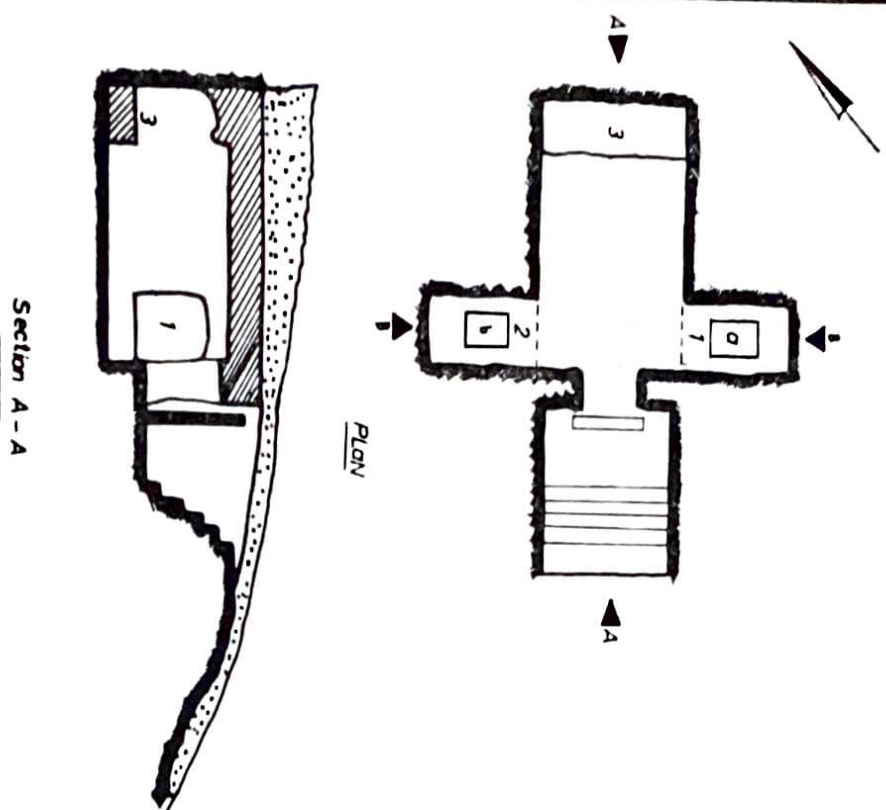


Fig.2. Plan and Sections Of Tomb .B - Sidr Hussein (سدر حسين)